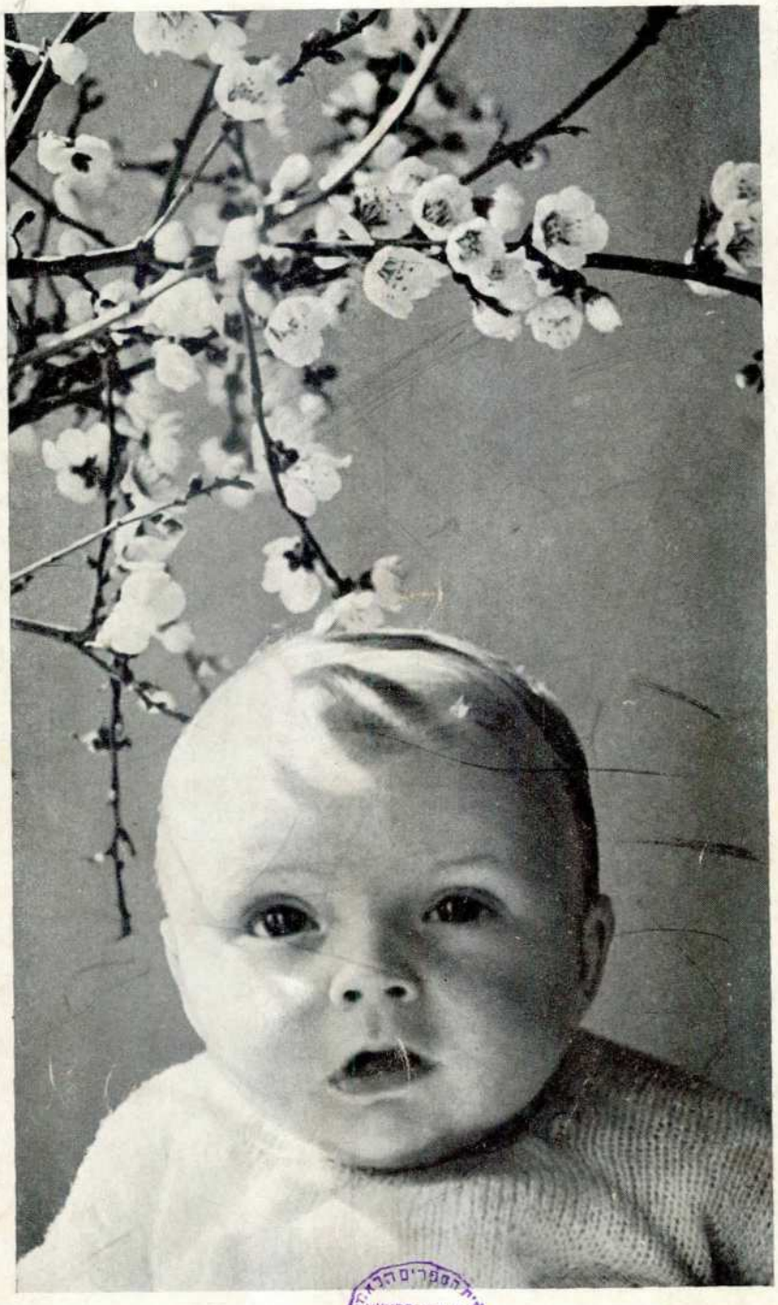
المنتدى

اول نيسانه ١٩٤٣
٢٠ ربيع الاول ١٣٦٢

المجلد الاول
العدد الاول



הספרים הכרכית והאוניברסיטאית
ירושלים

الطفولة ❀ الربيع

„ البنوده هم دمنا والحياة والورد „

شوقي

مجلة شهرية للثقافة العربية تصدر في فلسطين

2° PC 814
E 04 : 892.705

شركة قرمان ديك وسلطي المحدودة

سجايرها المشهورة

	سجارة	سعر العلبة مل
ياتر خصوصي	٣٠	٨٥
ياتر	٤٠	٨٥
ياتر	٣٠	٦٥
اوتومان	٥٤	٧٥
فرجينا	٥٠	١٧٠
فكتوري خصوصي	٥٠	١٣٥
فكتوري خصوصي	٣٠	٨٥
فكتوري عادي	٥٠	١٢٠
فكتوري عادي	٣٠	٧٥
ياتر تباكو غرام	١٠٠	٢٧٠
ياتر تباكو غرام	٤٠	١١٠
مبروك	٤٤	٥٥

	سجارة	سعر العلبة مل
ليرة	٤٠—٥٠	٦٠
برنجي	٤٤	٤٠
برنجي	٢٢	٢٠
نجاح	٥٤	٤٠
نجاح	٢٧	٢٠
تمباك اكسترا غرام	٦٠	٦٠
تمباك اكسترا غرام	٣٠	٣٠
تمباك مفتخر غرام	٦٠	٤٥
تمباك مفتخر غرام	٣٠	٢٣
تمباك نوع اول غرام	٤٠	٣٠
عطوس معطر		
وبدون عطر غرام	١٠	١٨

شركة بدور المحدودة

نازك	٤٠	٨٥
نازك	٣٠	٦٥
سلطان	٤٠	٦٠
فاروق نمرة ١	٢٠	٣٥
فاروق	٢٠	٣٠

بوسفور	٤٤	٤٠
بوسفور	٢٢	٢٠
وزير	٥٤	٤٠
وزير	٢٧	٢٠

شركة نابلس المحدودة

برلنت	٥٤—٤٠	٤٠
ورد	٥٤	٤٠

ورد	٢٧	٢٠

2°PC 891
1,1943/44

« المنتـــدى »

هذه هى المنتدى ، مجلة فى الدرجة الاولى للعرب فى فلسطين وهى تعنى بشئونهم كما هى ثمرة من ثمرات انتاجهم. وسيكون مكان الصدارة فى صفحاتها للابحاث والمواضيع التى تهم فلسطين كما سيكون حملة الاقلام فيها من الادباء ورجال الفكر فى فلسطين أيضا وأول ما توجه اليه عنايتها فى الصور التى تزين بها صفحاتها هى تلك الصور التى تظهر مناحى الحياة فى فلسطين.

والذى يقرأ هذه العبارات فى امعان وتبصر يدرك تمام الادراك أننا لا نعنى ابعاد أنفسنا عن مجموعة العالم العربى ، كما يدرك أيضا أن أول خطوة فى سبيل بناء الوحدة الثقافية هى اظهار الثقافة الفردية فى مظهر لائق ، فالذى نعرف أن الفرد فى جوقة الالحان لا بد أن يخرج صوتا كاملا والآلة فى المجموعة الموسيقية لا بد أن يكون نغمها كاملا أيضا حتى يتألف من الجوقة لحن منسجم ويصدر عن المجموعة توقيع شجى.

والذى نعرف فى الماضى أن صوت فلسطين لم يكن ممثلا تمثيلا كاملا فى مجموعة الثقافة العربية. واننا لنرجو مخلصين فى هذه المجلة أن نقدم صورة صادقة عن الثقافة عند عرب فلسطين. وفى هذا المجال نرجو أولا أن يكون أصدقاؤنا فى فلسطين هم قراؤنا الاعزاء ونرجو كذلك أن يتوفر لنا قراء كثيرون من خارج فلسطين.

وسيكون الميزان الوحيد الذى نزن به ابحاث المقالات ومواضيعها التى تنشر على صفحات المنتدى هو القدر الذى فيها من متعة وفائدة للقراء ، كما سيكون الميزان الوحيد فى الاسلوب الكتابى هو مبلغ تعبير الكاتب بوضوح عما يخالج فكره.

وسنفسح المجال بانتظام لطائفة من الابواب فى كل عدد يصدر من المنتدى. وبين هذه الابواب التعليق على تطور سير الحرب ونشر خرائط ميادين القتال ومعالجة شئون البلديات والخدمات الاجتماعية فى فلسطين. وسنتناول بالتلخيص والتحليل ما تخرجه المطابع من كتب عربية وانكليزية حتى يكون القراء على اتصال وثيق مستمر بأحدث ثمرات الانتاج الفكرى. وسنعرض بالنقد الصحيح البرىء لبرامج اذاعات الراديو ودور السينما والملاهى ، كما سنوجه عناية خاصة لشئون الصحة والتدبير المنزلى والطهى. وسنفرد صفحة كاملة لابحاث ومقالات عن أزياء السيدات محلاة بالصور ، كما ستكون هناك صفحة الطلاب تكتبها أقلامهم فى معالجة شئونهم. ولم نغفل أيضا ما يحتمه علينا واجب العناية بالزراعة والبستنة والرياضة بأنواعها. ويسعدنا الحظ فيمن توفروا لنا من مراسلين فى جميع مدن فلسطين الرئيسية ليوافونا بالانباء المحلية الهامة.

هذه هى النجوم الثابتة فى الفلك الذى أمامنا ، سنزيد عليها فى كل عدد يصدر من المنتدى نجوما وكواكب أخرى ساطعة. والناضجون من حملة الاقلام فى البلاد سيساهمون بنصيب كبير فى كتابة موضوعات فى الادب ونشر القصص القصيرة الممتعة ومعالجة الأبحاث التاريخية ومتابعة تطورات فلسطين الحديثة ، كما سنقدم أحدث ما تنشره المجلات العلمية والفنية التى ترد علينا من انكلترا وأمريكا. وسنوجه مجهودا خاصا نحو الشؤون الاقتصادية والمالية والتجارية فى بلاد الشرق الاوسط. وسوف لا تفوتنا فرصة يصل فيها الى البلاد زائر كريم له مكانته دون أن نتحدث اليه. وعلى الجملة فان لنا وطيد الامل فى أن نقدم لقرائنا كل ما له قيمة ثقافية حقيقية مما يتسع له مجالنا أسبوعا بعد أسبوع.

واننا لعلى تمام اليقين من أنه توجد فى فلسطين ثروة أدبية عظيمة ومهارة صحفية ممتازة لم تتفجر عنها القرائح حتى الان تفجرا كاملا واننا لكبيرو الامل فى أن تؤدى صفحات المنتدى هذه الرسالة الى العالم خير أداء وأن تكون الدليل الواضح فيما ذهبنا اليه.

ولقد أوقفنا جهود أحسن المصورين فى البلاد ليقوموا بأخذ أبدع الصور وأجملها مما هو مهم وجديد لنحلى بها صفحاتنا قبل أن يسبقنا أحد اليها. وسنستعين أيضا بعدد من الفنانين المعروفين ليقدموا لنا رسوما وصورا تزيد فى جمال موضوعاتنا أو تعمل على ايضاحها.

وسنخصص أعدادا ممتازة من المنتدى للاعياد المجيدة والمناسبات ذات الاهمية عند سكان هذه البلاد.

اننا لا نتطلع بأبصارنا الى الماضى فهو قد وَلى وفات ولكننا ننظر الى المستقبل. وان أهم موضوع يسترعى انتباهنا ويلذ لنا هو العالم الجديد الذى سينشأ بعد هذه الحرب الضروس ، وهو العالم الذى تتراءى لنا صورته الان فى هزيمة البرابرة المتوحشين ممن لا يعرفون للتقدم أى معنى ولا يقيمون للتطور أى وزن.

يسر محرر «المنتدى» أن يذكر لحضرات القراء الاعزاء أنه رغبة فى الاقتصاد فى الورق وبالنسبة للكميات المحدودة التى تطبع من المجلة وحرصاً على أن لا يفوت أحدهم اقتناء عدد من أعدادها رؤى أن يفتح باب الاشتراك لمن أراد ذلك.
وقيمة الاشتراك مع اجرة البريد هى كما يلى : خمسة أعداد ٧٥ مللا ، عشرة أعداد ١٥٠ مللا ، عشرون عدداً ٣٠٠ مل

طلبات الاشتراك تقدم لمحرر «المنتدى» ص.ب ١٠٧٥ القدس ، تلفون رقم ٤٢٦٠ القدس
أو الى الوكلاء الوحيدين فى أنحاء فلسطين شركة فرج الله للصحافة والسياحة

رسائل تهنئة الى المنتدى

عبدالله طهبوب — مفتي الخليل

يشعر الاديب العربى فى فلسطين بأن البلاد فى حاجة ماسة لوجود مجلة أدبية ثقافية اجتماعية مصورة.

وانه لمن دواعى سرورى وغبطتى أن أرى مجلة المنتدى الغراء تبرز الى حيز الوجود بهذا الثوب المبرقش الفتان بعد أن سهر بعض الادباء على تحريرها مجاهدين فى سبيل اظهارها للعالم العربى فى مختلف الاقطار الشقيقة. ولا أغالى اذا قلت أن هذه المجلة ستكون بمثابة رسالة فياضة تحمل من أدباء العرب فى هذا القطر المقدس الاريج العبق وروح الاخاء الى اخوانهم فى مشارق الارض ومغاربها مفعمة بما وصل اليه الادباء فى فلسطين من علم وأدب غزيرين ورابطة موثقة العرى بين فلسطين العربية والعالم العربى أجمع. ذلك لما أعهده فى السادة القائمين على اصدارها من سعة فى الاطلاع وسداد الرأى وصولة فى ميدان الجهاد الصحفى الشريف وخبر ببلاغة اللغة العربية ومناحى كلامها.

آمل أن يكون التقدم حليفها وخدمة الامة والبلاد رائدها. وأرجو الله أن يوفق الساهرين على المصلحة العامة. انه سميع مجيب.

سليمان عبد الرزاق طوقان

يسرنى أن تصدر فى فلسطين مجلة عربية مصورة تسد نقصا ملموسا فى الصحافة العربية فى هذه البلاد. وانى آمل أن يكون لهذه المجلة اثر فعال فى ازدهار النهضة الادبية ، ورفع شأن الصحافة المصورة فى فلسطين ، بما ستتناوله من أبحاث ثقافية وأدبية واجتماعية وأخلاقية واقتصادية، وأن تؤدى الى تعزيز الروابط الثقافية والادبية وصلات الاخاء والمودة بين فلسطين والاقطار العربية الشقيقة.

واننى أرحب بهذه المجلة وأتمنى لها حسن اداء الرسالة التى اضطلعت بها.

احمد سامح الخالدي

ان الحاجة جد ماسة فى فلسطين الى مجلة تتناول الحياة العربية من نواحيها المختلفة فتنقل الى القراء فى العالم العربى فى مستهل كل شهر خلاصة ما يهم المزارع الاطلاع عليه فى مزرعته والصانع فى مصنعه والمعلم فى مدرسته والسيدة فى بيتها كما تدوّن على صفحاتها أبدع ما تخطه أقلام الكتاب والعلماء والادباء من مقالات مبتكرة أو مترجمة.

واننى لقوى الامل بأن هذا الفراغ الذى نشعر به سوف تملأه (مجلة المنتدى) وأنا على يقين أنها ستؤدى رسالتها على أكمل وجه — تلك الرسالة التى تتلخص فى ما يأتى :

(المساهمة فى نشر الثقافة العامة بين أكبر عدد من القراء وتبادل النظريات والآراء وترويض العقول وتغذية النفوس ورفع مستوى التفكير الذى يؤول فى النهاية الى تحسين حالة المجتمع العربى من جميع الوجوه ووضعه فى المكان اللائق به).

فالى الامام مع أطيب التحيات !

رشدي الشوا — رئيس بلدية غزة

يا له من اسم جميل يعود بالذاكرة لأسعد الايام أيام التلمذة والشباب. كنا كثيرون فى فجر وعينا القومى قبل اندلاع لهيب الحرب العامة الماضية ننتهل العلم فى استانبول فألفنا اتحادا بيننا وعقدنا العزم على اصدار مجلة بالعربية أسميناها المنتدى تعهدناها بكل ما أوتينا من عزم واعتقاد بصدق دعوتنا فاذا بها مجلة فذة ذاع صيتها وانتشر فى الاقطار العربية واذا بالسلطة تطاردنا وتعمل على هدم ما بنينا فبقدر ما نعمنا من سعادة فى الكفاح عن حرية قومنا لقينا من عذاب وتشريد فى سبيل عقيدتنا الى أن انتهى الامر بالكثيرين منا الى أرجوحة الابطال والاخرين الى التشرد هربا من انتقام السلطة أثناء الحرب العامة الى أن استقر بنا المقام مع زعيم الثورة العربية المغفور له فيصل العظيم فى الشام وتكاثرت الاحداث حتى وضعت الحرب أوزارها.

لقد كانت ذكريات جميلة وستظل كذلك وكما كانت مجلتنا (المنتدى) الماضى لسان الحرية وشعار الاخلاص نرجو أن يكون (المنتدى) الجديد لدار الاذاعة منبر الآداب ودليل الخلاص من نار هذه الحرب الغاشمة التى اكتوت بنارها جميع الشعوب.

أحيى المنتدى الجديد وأسرته الكرام وأرجو له مستقبلا زاهرا وتوفيقا مجيدا فى خدمة الحرية والاستقلال.

رشيد الحاج ابراهيم

اذا تولى الصحافة شخصيات عاقلة ورشيدة وعملوا بكامل ارادتهم بتوجيه مصالح الامة وأبنائها بما يفيد ويرفع مستواها الادبى والاجتماعى والاقتصادى والسياسى وأوجدوا مجلة أدبية مصورة تعمل على نشر الفضيلة ومقاومة الرذيلة وبث روح الشجاعة والامانة بين طبقات أفراد الامة فيكون اقدامهم على اصدار المجلة مستحقا للشكر والامتنان

محمود السعيد

علمت بالابتهاج والسرور نبأ عزم شبان أذكياء ذوى ثقافة عالية على اصدار مجلة تدعى «المنتدى» فأرجو أن يكون لصدورها تأثير فى عالم الثقافة العربية ، وأن تقوم بقسطها فى تثبيت التفاهم بين الامم العربية ، توطيدا للوحدة العربية المرتجاة ، والله ولى التوفيق.

محمود الماضي

ينتظر العرب المثقفون فى فلسطين صدور مجلة المنتدى المعلن عن صدورها فى مجلة هنا القدس ليقرأوا فيها مختلف المواضيع التى يطرقها كتاب العرب من ثقافية واجتماعية علمية فنحن نرحب بهذه المدرسة السيارة ونأمل أن ينتظم فى صفوفها جمهرة محبى العلوم والفنون وللقائمين على ادارتها وتصنيفها جزيل الشكر والامتنان.

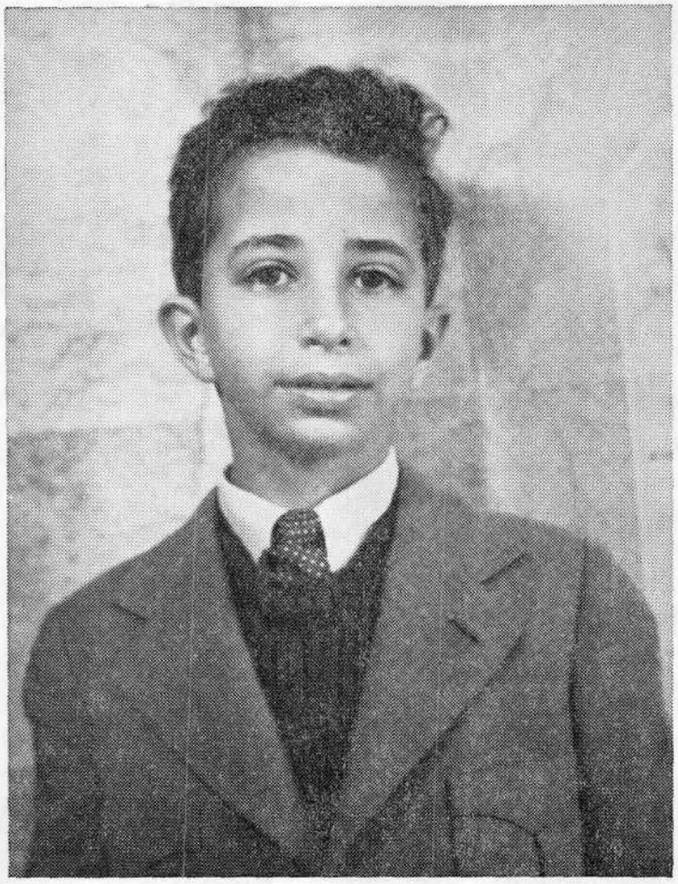
البقية على صفحة ٤

زيارة حضرة صاحب الجلالة فيصل الثاني ملك العراق للقدس في شهر اذار ١٩٤٣





أخذ الصور المنشورة على هذه الصفحة مصور «المنتدى» الخاص اثناء زيارة جلالة فيصل الثانى ملك العراق للقدس فى الاسبوع الثالث من شهر آذار والصورة المنشورة فى أعلاه ترى جلالة الملك يوقع اسمه فى دفتر التشريفات بدار القنصلية العراقية حيث يقيم جلالته. ويرى بجانب جلالته شاكر بك الوادى قنصل العراق العام بفلسطين وعبد الوهاب بك عبد اللطيف ياوره الخاص.



قام رسام «المنتدى» برسم الصورة المنشورة أعلاه اثناء زيارة الملك فيصل الثانى للحرم الشريف بالقدس ولا يتجاوز جلالته الثمانى سنوات وقد قدم للقدس بصحبة جلالة الملكة والدته وشقيقات سمو الوصى على عرش العراق. وقدم سمو الامير عبد الله من عمان لزيارة جلالة الملك فيصل الثانى فى القدس.





تبين الصورة التى على اليمين جلالة الملك فيصل الثانى أمام قبة الصخرة برفقة مستقبليه الرسميين ويحيط بجلالته قنصل العراق العام وقائمقام القدس ويرى على يسار قنصل العراق فضيلة الشيخ يوسف طهبوب عضو المجلس الاسلامى الاعلى.

وفى الصورة التى على اليسار جلالة الملك مع شيوخ الحرم الشريف فى مدخل المسجد الاقصى.

تحول الحرب

بقلم الدكتور يوسف هيكل

الرأى العام ، على اختلاف أنواعه ، يهتم أيام الحرب بحوادثها ، ويود أن يقف على تطوراتها . واننا فى هذا المقال ، والمقالات التى تليه فى كل عدد من مجلة «المنتدى» نحاول درس حوادث الحرب وتطوراتها ، بصورة واقعية ، لنرسم لمحبى الاطلاع صورة حقة عن الامر الواقع . ونستعرض اليوم القوة الحربية الالمانية ، وهل هى سائرة فى اتجاه واحد ، أم أخذ مجرى الحرب يتحول ؟ وان كان ذلك فالى أى اتجاه ؟ .

. . .

الامة الالمانية قوية حربيا غير انه فى الامكان أنه تجابه كل قوة قوى أشد منها واعظم . لهذا وضع ساسة الالمان مبدأ حربيا للانتصار ، ينحصر فى أن لا تحارب المانيا فى جبهتين ، وان تكون الحرب خاطفة .

وواضع هذا المبدأ السياسى الالمانى بسمارك . اذ كان يعلم ، ببعد نظره ، وسعة فكره ، وحذق حكمه ، أن المانيا مهما بلغت من قوة ، لا تستطيع أن تحارب دولا كبرى متحالفة وتنتصر عليها . لهذا كانت سياسته اثناء تسلمه زمام أمور الحكم فى المانيا ، أن لا يؤلب عليه الدول الاوروبية ، وان لا يمكن خصمه من التحالف مع دول أخرى . وبعبارة ثانية ، كان يضع نصب عينيه أن يكون خصمه فى عزلة سياسية ، ثم ينهال عليه بضربة قاصمة لا تمكنه من المقاومة وايجاد انصار . وقد نجح بسمارك فى سياسته هذه . اذ تمكن من جعل فرنسا حينئذ ، فى عزلة سياسية ، ومن أن يشن عليها حربا خاطفة أدت الى انتصاره سنة ١٨٧٠ .

وكان بسمارك ينصح سيده الامبراطور غليوم الثانى ، باتباع هذه السياسة ومصادقة الروسيا لتنفيذها . غير أن الامبراطور لم يتبعها ، فاضطرت المانيا الى المحاربة فى جبهتين عام ١٩١٤ ، وكانت النتيجة المعلومة تسليم المانيا وانتصار الحلفاء عام ١٩١٨ .

أراد هتلر أن يتبع سياسة بسمارك ، وينفذها فى الحرب الحالية . فبذل جهودا عظيمة فى سبيل ذلك ، منها محالفة خصمه الروسيا اوائل الحرب . غير انه اخفق اخيرا فى مسعاه ، اذ سياسته القائمة على قهر الدول واستعبادها ، وطموحه الرامى الى السيادة على العالم ، ألبت عليه الدول ، فتكونت جبهة قوية ضده ، مؤلفة من الامبراطورية البريطانية والولايات المتحدة والروسيا وحلفائهم . وجعل الحلفاء الحرب طويلة ، واضطر هتلر الى المحاربة فى جبهتين . فالنازية فى المانيا لم تسر فى هذه الحرب ، مثل المانيا الامبراطورية فى الحرب الفائته ، حسب «مبدأ الانتصار الالمانى» ، الذى لا أمل لالمانيا من الفوز فى حرب دونه .

والقوة المعنوية الالمانية تسير فى الحروب مع «مبدأ الانتصار الالمانى» . فان تمكنت القيادة الالمانية تنفيذ شروط هذا المبدأ ، من تأييد حياد الدول وجعل الخصم فى عزلة سياسية والمحاربة فى جبهة واحدة ، ومن جعل الحرب حربا خاطفة ، كانت القوة المعنوية الالمانية عظيمة وثابة ، وان قادت الزعامة الالمانية الجيش الالمانى الى الحرب فى جبهات حربا طويلة ، أخذت القوة المعنوية تضعف ، واخذ الشعب الالمانى يرى النصر يتباعد مع الوقت واستمرار القتال . وهذه النفسية عامل فتاك فى القوة المعنوية ، التى لا أمل لامة فى الانتصار من دونها .

وتأخذ القوة المعنوية الالمانية تضعف وتنهار بخسران المعارك وفشل الجيش الالمانى فى الوصول الى أهدافه . ولا يفسر ذلك ان الالمان أقل صلابة فى الاعصاب من غيرهم من الامم ، ولكنا نجد التفسير فى دقة درس الخطط الحربية من جميع نواحيها قبل تنفيذها . ومعنى ذلك أن القيادة الالمانية تدرس خططها بكل دقة وتفصيل ، ولا تقدم على تنفيذها الا بعد أن تتأكد من انها استعملت كل ما عندها من عبقرية حربية ، وكل ما لديها من قوى لتأمين نجاحها ، فان لم يصل الجيش الالمانى الى هدفه ، أو خزل فى المعركة ، فذلك ليس بدليل على وجود خطأ فى الخطة ، يمكن تلافيه بوضع خطة أخرى ، أو تغيير قائد ، وانما معناه ان القوى الالمانية اعجز من ان يصل الى ما نصت أمام اعينها من هدف ، وعندئذ تهوى الآمال ، وتتلاشى الاحلام . أما الحالة فى الدول الاخرى ، مثل بريطانيا مثلا ، فعلى خلاف ذلك . ترسم هذه الدول خططها الحربية ولا تضع فى تنفيذها جميع ما لديها من قوة ، فان فشلوا فى خطة وخسروا موقعة أو اكثر ، درسوا نقاط الضعف وقوموا الاعوجاج وقوا المراكز ، لانهم لم يستغلوا جميع ما لديهم من موارد ، وتبقى القوة المعنوية شديدة والثقة بالانتصار عظيمة . لهذا رأينا الانكليز مثلا يسترجعون قواهم بعد خسائر فادحة ويعودون ثم ينتصرون .

. . .

لنرى الآن على ضوء «مبدأ الانتصار الالمانى» والقوة المعنوية الالمانية ، هل المانيا سائرة نحو الانتصار ، أم ان انتصاراتها وصلت القمة وتحول الوضع ، لسبب طول الحرب ، والحرب فى جبهتين . وان كان ذلك فمتى كان ابتداء هذا التحول ، وكيف ؟ .

كانت المانيا واثقة بالانتصار ، والقوى المعنوية سليمة حتى اوائل فصل الشتاء . وصلت الجيوش الالمانية العلمين وهددت مصر وقناة السويس . وسارت القوى النازية فى روسيا من انتصار الى انتصار ، فحاصرت لنينغراد واستولت على ثلثى ستالينغراد ، واقتربت من آبار البترول فى القوقاس . وكانت آمال الالمان أن يستمروا فى فتوحاتهم فى الشرق الاوسط بهجمات متتالية من مصر والقوقاس . ولو تم لهم ذلك لكان فى امكانهم أن يضعوا الهند فى خطر ، وأن يلتقوا مع اليابان فى المحيط الهندى ، وأن يجعلوا أفريقيا الجنوبية واستراليا فى عزلة ولأصبح الانتصار النهائى قاب قوسين أو أدنى . غير ان الدروس التاريخية وغيرها ترينا أن آمال الالمان واحلامهم اوسع من طاقتهم ، وان توسعهم لا بد له من حد ، يتبعه الدفاع فالانسحاب . وبالفعل ظهر تحول الوضع فى هذا الشتاء ، ودلائله فى شمال أفريقيا وروسيا :

بينما كان الرأى العام ينتظر زحف رومل على مصر فالسويس ، أعطيت الاوامر للجيش الثامن فى ٢٤ اكتوبر ١٩٤٢ للهجوم ، فطارد قوى رومل حتى الحدود التونسية ، واستولى على آخر بقعة من الامبراطورية الايطالية .

ثم قامت الولايات المتحدة بأعظم عمل حربى اتخذته حتى الآن ، والذى يمكن اعتباره ابتداء تحول الحرب ، وهو انزال قوى عظيمة فى شمال أفريقيا ، واحتلال مراكش والجزائر ، ومقاتلة الالمان فى تونس لاخلاء شمال أفريقيا منهم . وزيادة على ما لهذا العمل من أهمية حربية كبيرة ، فانه كان هزة عنيفة للقوة المعنوية الالمانية .

رسائل تهنئة — بقية صفحة ٢

وديع البستاني

مرحبا بمجلة «المنتدى» خلفا لمجلة «هنا القدس» . ومرحى لمكتب المطبوعات فى اقدامه ومضيه فى هذا السبيل واطراد بذله وعطفه فى نصرة الثقافة العربية واقالتها من عثرتها . وكانت مجلة «هنا القدس» تعجبنى ، الا اسمها والا نحصارها بين حدوده . فلا غرو أن أفصح اليوم عن ابتهاجى بظهور هذه المجلة بحلتها الجديدة ، بين يدى المقدرة من ناحية المنشئين ، والرغبة الطيبة من ناحية أولى الامر فى تأييدهم واطلاق يدهم . انها لخطوة واسعة فى ميدان النهضة الثقافية العربية . وللعرب ثقافة ، ولو كره الجاهلون والمارون ، ثقافة قامت على ما تقدمها ، ونشأت نشأتها الخاصة ، فصارت وحدة قائمة بذاتها ، وعنها أخذت ثقافات . وها نحن اليوم فى طور انقلاب ثقافى عالمى لم يسبق له فى الدهر مثيل . ونحن من العالم فى صدره ، بين شرقه وغربه ، وبين قديمه وحديثه . وللثقافات الغربية محاسن ، ولثقافتنا الشرقية العربية محاسن . وهذه المجلة موطن أملى فى احياء معالم المحاسن التى امتازت بها ثقافة العصور العربية الخالية ، باخراجها لأبناء الجيل ، وتوجيهها للعيون والقلوب والنفوس ، فى ابان طور الانقلاب هذا .

أما فى روسيا ، فقد انتصرت الجيوش الحمراء انتصارات عظيمة ، بهرت الرأى العام ، وبلبلت القيادة الالمانية ، واضعفت جيوشها. فلقد ارغم الروس الالمان على رفع الحصار عن لينغراد بعد حصارهم لها ستة عشر شهرا. وكان الالمان يعتقدون انها لا محالة مسلمة ، حتى ان هتلر نفسه ، قال لو اننى أعلم أن لينغراد لا تسلم بالحصار لامرت أخذها بالنار والحديد.

ومما لا شك فيه أن رفع الحصار عن لينغراد أحد الانتصارات الهامة فى جميع مواقع هذه الحرب. اذ انه لو تمكن الالمان من أخذها لفتحت طريق موسكو، ولأصبح محالا الدفاع عن الموانى فى بحر البلطيق. غير أن الروس صمدوا يدافعون عن عاصمة امبراطوريتهم السابقة ستة عشر شهرا ، واخيرا خربوا بشدة ، طيلة اسبوع ، الاستحكامات والحصون الهائلة التى أقامها الالمان حول المدينة وعلى طول تسعة أميال. والامر العجيب ليس فك الحصار عن مدينة ولكن هو أن تنظم روسيا أمورها وتجد القوى والاحتياط الهائل الذى يمكنها من ضرب عدوها على طول جبهة الحرب ، من البلطيق الى القوقاس ، والانتصار عليه.

الرأى القائل أن الجيش الالمانى لا يغلب لم يكن على أساس من الصحة ، وهى قد أزالت من أفكار الالمان أحلام النصر وسيادة العالم ، والاعتقاد بأن زعماءهم لا يخطئون.

والتحول فى مجرى الحرب جعل الالمان يضطرون الى تغيير أساليب الدعاية عندهم ،

وقصة ستالينغراد لا تقل عجبا واهمية عن قصة لينغراد. فلقد وعد هتلر فى خطابه الذى ألقاه بتاريخ ٣٠ سبتمبر ١٩٤٢ شعبه، أن سقوط ستالينغراد أمر لا ريب فيه. فكانت النتيجة أن المدينة ثبتت أمام المهاجم ، وان الجيش المهاجم أبيد وأسرت بقيته الباقية مع ٢٤ جنرالا!.

وقد حاز الروس فى رستوف انتصارا لا يقل عما حازوه من انتصارات فى لينغراد وستالينغراد. حتى ان بعض المراسلين الحربيين يعدون استيلاء الروس على رستوف ، الذى أعلن عنه فى ١٤ فبراير ، أعظم انتصار احرزه الجيش الروسى منذ ابتداء هجومه العام فى ١٩ نوفمبر الماضى.

فالحرب الروسية حرب قاضية على المانيا. كلفتها من الرجال ، بين قتلى وجرحى ، أكثر مما خسرت فى جميع حروبها اثناء الحرب الماضية. وهى قد برهنت للعالم ان



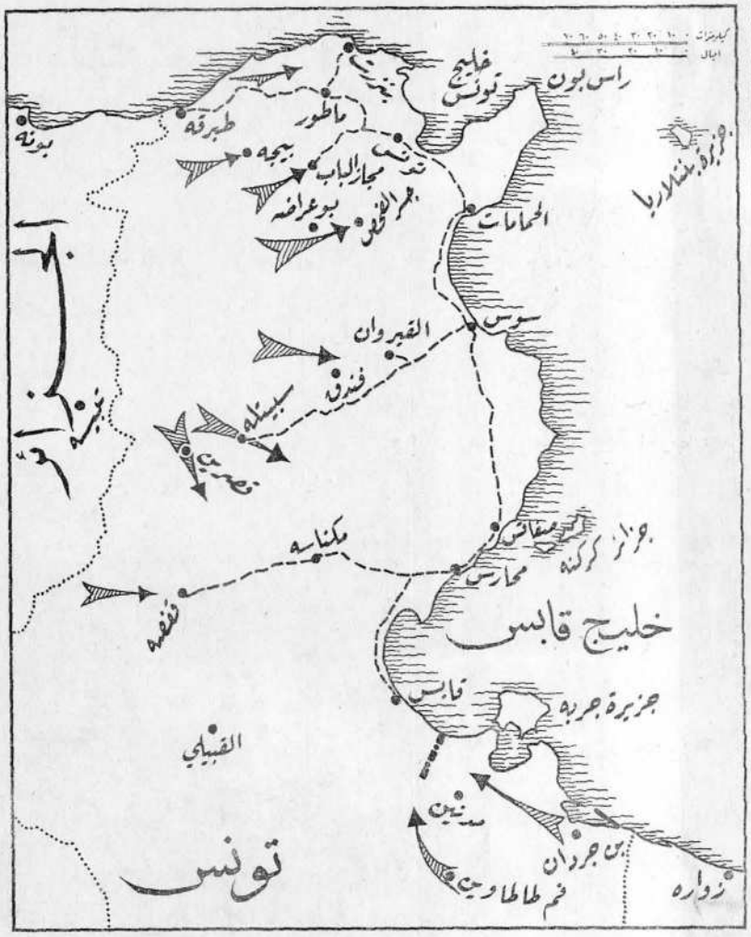
استعراض عظيم لقوات الجيش البريطانى الثامن بعد احتلال طرابلس

فبعد أن كانوا يؤكدون للشعب الانتصار السريع ، اصبحوا ينذرونه من عواقب الانكسار ، ويطلبون منه مضاعفة الجهود الحربية. وبعد أن قال هتلر أن الجيش الروسى لم تعد له مكانة حربية ، نسمع أحد كبار قوادهم يقول أن الجيش الروسى أكثر عددا من الجيش الالمانى واحسن منه عدة.

فالتحول الحربى الذى نشاهده اليوم أمر طبيعى ، اذ ليس فى وسع المانيا التغلب على القوى المجابهة لها. فهى أقل منها عددا وعدة ، وليس فى استطاعتها التفوق عليها ، لقلة مواردها ، وسعة موارد جبهة الحلفاء. فأمريكا وحدها نبع لا ينضب ، فيها من المصانع أكثرها وأكبرها ، والانتاج الحربى لعام ١٩٤٢ كاف للتدليل على تفوق الحلفاء حربيا. فقد انتجت الولايات المتحدة وحدها ، خلال العام الماضى ، ٤٨ ألف طائرة حربية ، و٥٦ ألف سيارة مصفحة ، و٢١ ألف مدفع مضاد للدبابات، وقد ارتفع عدد القوات الاميركية المسلحة من مليونى جندى الى سبعة ملايين. والانتاج الحربى فى الولايات المتحدة لم يصل قمته بل آخذ فى الازدياد.

. . .

وفى اجتماع الرئيس روزفلت والمستر تشرشل الذى عقد فى «الدار البيضاء» خلال شهر يناير ، ودام عشرة أيام ، درست خطط الحملات الهجومية لهذا العام. ولقد كان اجتماع الدار البيضاء ، حسب تصريح المستر تشرشل ، أهم مؤتمر حربى عرف حتى الآن. وسماه الرئيس روزفلت «اجتماع الاستسلام بلا قيد ولا شرط» ، وصرح انهم بحثوا فيه شؤون العالم كافة حسب مقتضيات حرب عالمية ، وانهم قد وضعوا هدفين



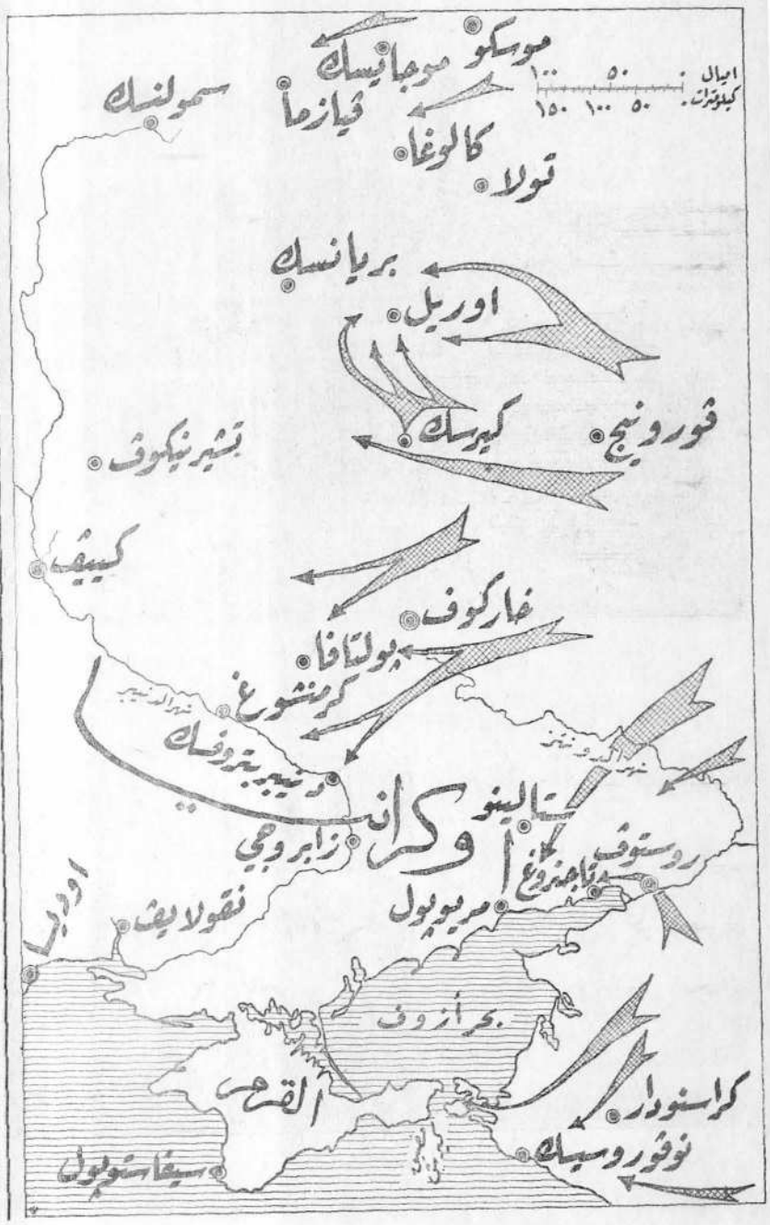
رئيسيين نصب اعينهم اثناء مباحثاتهم : الاول مبدأ حشد موارد الحلفاء على قاعدة عالمية واسعة ، والثانى محافظة الحلفاء على المبادرة فى جميع الجبهات.

وبعد ان تم وضع الخطط افترق الزعيمان لاعداد العدة لتنفيذها. غير ان المستر تشرشل امتطى الطائرة الى القاهرة فى طريقه الى «اطنة» لمقابلة رئيس الجمهورية التركية عصمت اينونو. وفى المدينة اتفق الزعيمان على ان تمد بريطانيا والولايات المتحدة تركيا بجميع الاسلحة التى تمكن طرق مواصلاتها اخذها ، وتدريب جنودها عليها باسرع ما يمكن. واجتمعت فى «انقرة» ، خلال شهر فبراير الحالى ، لجنة عسكرية مختلفة من البريطانيين والترك للعمل باسرع مايستطاع على تنمية قوة تركيا الدفاعية ، وتحسين مواصلاتها ، وابلاغ الجيش التركى ، بعد وصول الاسلحة الجديدة، اعلى مراتب الكفاية.

فمؤتمر الدار البيضاء حدث له خطورة فى تاريخ الحرب الحالية. وقد ادلى المستر تشرشل بخطاب هام عنه فى مجلس العموم بعد ظهر يوم الخميس الموافق ١١ فبراير. وفى اليوم التالى خطب الرئيس روزفلت خطابا أبان فيه أهمية المؤتمر وغاياته. وعلى كل فسيشهد العالم خلال عام ١٩٤٣ جبهات جديدة وتطور سريع فى الحالة الراهنة.

. . .

هذه الحرب ليست بحرب خاطفة كما ظن ، وكما اراد الالمان أن تكون، بل تحولت الى حرب طويلة الامد ، لا يستطيع أحد ، مهما كانت مكانته ، تعيين تاريخ نهايتها. وعليه ليس فى الامكان التنبؤ عما تضمر من مفاجئات. غير أن كل ملاحظ ، حسن النية ، يعترف أنه قد حدث فى نهاية ١٩٤٢ واوائل ١٩٤٣ تحول عظيم فى وضعية الجبهتين المتحاربتين. ومما لا شك فيه أن هذا التحول لصالح الحلفاء. وبما أن هذه الحرب اصبحت من نوع الحروب الطويلة ، فان مبادىء الحروب الطويلة السابقة تنطبق عليها. وقد رأينا ان وضعية الالمان فى الحروب الطويلة لا تمكنهم من الانتصار فيها. ولهذا كله فان للتحول الحربى الحالى أهمية كبيرة فى الدلالة على النتيجة النهائية للحرب.

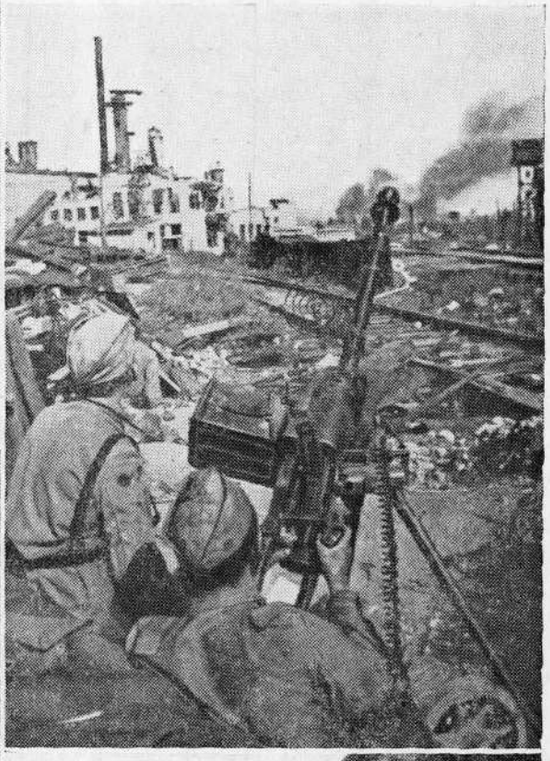


الهجوم الروسي

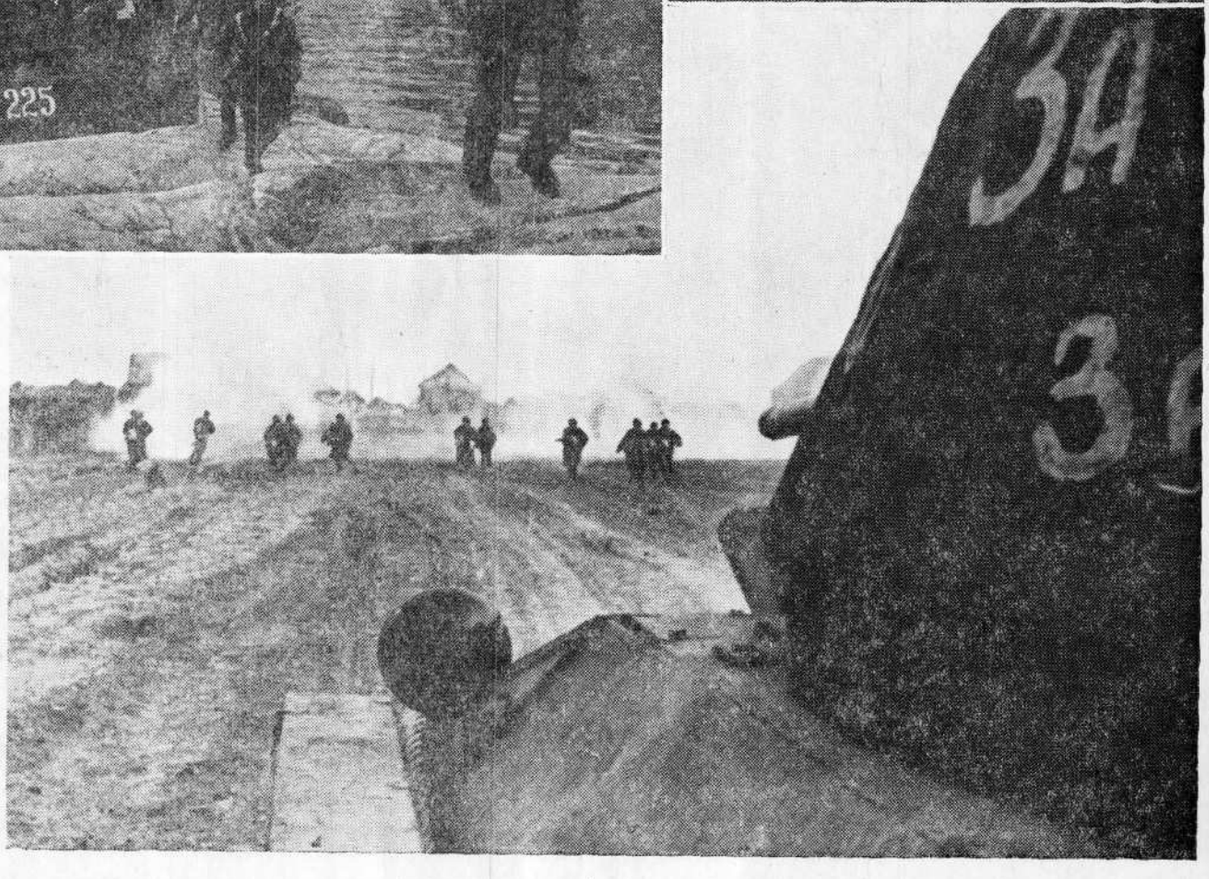
صور لميادين القتال

في خلال الاربعة الاشهر الماضية أبلى الجيش الاحمر بلاء حسناً في مختلف الجبهات وأنزل بالاعداء أشد ما نكبوا به من الخسائر









الحلفاء السوفييت:

يقاتلون العدو بين خرائب مدينة ويحافظون على خطوط المواصلات وينزلون الجنود والمعدات الى البر ويوجهون الدبابات لحصد النازيين

قابلت حاجا لبيت الله في هذا الموسم

الحاج عادل الشوا محدث من الطراز الذى يحبه الصحفيون ويقبلون عليه فهو اذا تكلم أفاض فى صراحة قول وبساطة تعبير ولا غرو فى ذلك فهو يتمشى مع هذه الصفة التى تميز بها أهل الجنوب من سكان فلسطين وعرفوا بها منذ قديم الزمن.

ولقد كانت الفرصة مواتية فى التحدث مع الحاج عادل عن حجيج هذا العام بعد اذ يمم شطر ديار رسول الله من غزة وبئر السبع أكبر عدد من حجاج فلسطين. ولقد أمضينا فى التحدث اليه ساعة كاملة ودعناه فى نهايتها ونحن فى لهفة المشتاق الى هذه البلاد التى انبعث النور من واديها الجاف وتفجر الخير من صخرتها الصماء. ولسنا نستطيع أن نقيد هنا كل ما بسطه لنا الحاج فذلك ما يتطلب أكثر من حديث ولكننا نثبت هنا القدر الذى نستطيع قال :

ليست هذه هى المرة الاولى التى أزور فيها الحجاز لأؤدى فريضة الحج ، بل هى المرة الثانية. أما الاولى فكانت فى عام ١٩٣٤ ويشهد الله أن الفرق كبير بين ما رأيت فى الزيارتين ، فالرخاء يعم البلاد والامن منشور اللواء فى كل بقعة ، وشريعة العدل يستوى أمامها كل فرد ، ونظام الحكم يسير على خير ما سنت له النظم. أما الاهتمام بالحجاج فليس أدل على شدته من أن الملك بنفسه يسهر على راحتهم ويصدر أوامره لرجال حكومته باكرام ضيوف بيت رسول الله — وكان من كبار رجال حكومته من يمر على بيوت المطوفين حيث ينزل الحجاج فيوصيهم بهم خيرا ويقضى حاجاتهم كما كانوا يوصون أصحاب السيارات والمحلات التجارية فلا يشتطون فى طلب ولا يتأخرون عن تلبية غرض. ولا يستطيع حاج أن ينكر التحسينات المختلفة التى ادخلت على دوائر الحكومة مما جعلها تسير سيرا تحسدها عليه بلاد أخرى كثيرة.



جلالة الملك ابن السعود يستقبل اللورد موين نائب وزير الدولة فى الشرق الاوسط.

حالة الطقس

ولقد كان الطقس بديعا جدا فى موسم الحج هذا العام وهطلت الامطار مرتين أو ثلاث مرات. واذا قورنت حالة الطقس بين مكة وجدة فانها فى الاولى أحسن بكثير منها فى الثانية حيث الهواء جاف. أما فى جدة فهناك رطوبة مدن السواحل وهناك أيضا مياه عين زبيدة المشهورة. وليس هناك كبيرا اختلاف فى الطقس بين مكة والمدينة.

السيارات والطرق

وأينما يذهب الحجاج يجدون أن كل شىء ممهد لهم. ولقد لاحظت فى هذه المرة أن علامات جديدة وضعت على طول الطريق بين مكة والمدينة حتى لا تضل السيارات وذلك ما كان يشكو منه الحجاج فى السابق.

وما دمنا قد عرضنا لذكر السيارات فمن الخير أن نشير الى القائمين عليها بكلمة. هناك شركات تعد السيارات لحجاج بيت الله وتقف على راحتهم. وهى تابعة لشركات لكن الحكومة تسيطر عليها فلا يظهر هناك أى تلاعب ولا يشعر حاج بضيق ولا تذمر. ولقد زادت الحكومة فى اكرام ضيوفها فخصصت من سياراتها عددا كبيرا كان يقوم على راحتهم. وأجرة الراكب الواحد فى السيارات الكبيرة خمسة وعشرون جنيها للذهاب والاياب وفى السيارات الصغيرة ما يقرب من خمسين جنيها. وتنتظر السيارات ثمانية أيام. ثم ان المسافة بين مكة والمدينة تقرب من خمسمائة كيلو مترا تطويها السيارات فى ١٨ ساعة بما فى ذلك استراحة ست ساعات يقضيها الحجاج فى رابغ وفى مسيجد حيث هناك أماكن للراحة يجد فيها الحجاج ما يحتاجون اليه من لوازم الطريق.

ولفت نظرى لاول مرة الطريق بين جدة ومكة وقد عبد بالاسفلت وطوله يقرب من خمسة وسبعين كيلو مترا وهو جميل للغاية كانت تقطعه السيارات قبلا فى أربع ساعات أما الآن فتقطعه فى ساعة واحدة تقريبا.

هذا الامن الشامل

وفى السابق كنا نسمع كثيرا عن الحوادث التى تقع على الطريق بين مكة والمدينة والخروج على الحجاج وسلب قوافلهم. انك لا تسمع بحادثة من هذا النوع لا فى طريق مكة والمدينة ولا فى غير هذا الطريق وحسبك دليلا على ذلك أن الصيارفة يضعون نقودهم على طول الطريق فلا يقترب منهم أحد. ثم تسأل العربان بين مكة والمدينة عن أحوالهم فلا يجيبونك بغير الدعاء للملك الذى يعطيهم ما يكفيهم.

عدد الحجاج

وكان عدد الحجاج فى هذا الموسم ما يقرب من خمسين ألف حاج جاءوا بالبر والبحر. وهم من جنسيات مختلفة. وكان حجاج فلسطين وشرق الاردن فى هذا العام أكثر من الاعوام الماضية اذ بلغ عددهم ما يقرب من خمسة آلاف واكثرهم كانوا من قضائى غزة وبئر السبع. أما أكثر الحجاج عامة فكانوا من المصريين اذ أن عددهم تراوح بين خمسة عشر وستة عشر ألف حاج.

عناية الحليفة الكبرى

واننى لاذكر مع الشكر ما بذلته السلطات البريطانية من المساعدات القيمة التى أدتها للحجيج فى هذا العام سواء فى تسهيل السفر وعلى الاخص فى البحر بتهيئة البواخر على الرغم مما هو ملقى على عاتق الاسطول من تبعات جسيمة بمناسبة ظروف الحرب الحاضرة أم فى التوسعة على أهل الحجاز أنفسهم بنقل المؤن المختلفة اليهم من وراء البحار.

البقية على صفحة ١٩

الى المتعلمين والمثقفين

بقلم قدري حافظ طوقان

لا أظن أن أحدا يخالفني اذا قلت أن الشهادات والالقاب العلمية أصبحت في نظر الكثيرين الغاية التي عندها يقفون والتي بها أدركوا مكنونات العلوم وأطلعوا على أسرارها ودقائقها وانه لم يعد هناك ضرورة لزيادة معلوماتهم أو للاتصال بما يجري في هذا الكون من عجائب وتطورات في السياسة والعلم والفن. وكيف يكون هناك ضرورة وقد أخذوا الشهادة ودرسوا سنين عديدة في الجامعات... واذن فهم من المتعلمين... واذن فهم من الذين لا يليق بهم أن يقرأوا كتبا أو أن يطلعوا على مؤلفات، فلقد سبق لهم أن قرأوا، وسبق لهم أن اطلعوا...

هذه هي العقلية التي يحملها الكثيرون من شبابنا، وعلى هذا الاساس نجدهم غير متابعين لموضوعاتهم ولتطور العلم وتقدم الاختراع وأصبحوا وكأنهم ليسوا من أهل هذا العصر سائرين الى الوراء هابطين الى أسفل، عالة على اللقب العلمي الذي يحملونه والشهادة التي يتباهون بها، لم يأخذوا بروح العلم الصحيح وبما يقتضي ذلك من متابعة الدرس ومواصلة المطالعة مما يوصل الى الوقوف على تطورات الحضارة في مختلف مواقفها وسير العمران في متعدد نواحيه. اذن... ما السبب في الاحجام عن الدراسة والانقطاع عن المطالعة والوقوف عند معلومات الشهادة؟

هل في الدراسة أو المطالعة وتتبع تطور العلوم وتقدم الفنون صعوبة أو مشقة؟

لا أعتقد أن هناك صعوبة في متابعة الموضوع والبحوث التي يميل اليها الانسان ولا أظن أن هناك مشقة في محاولة الاطلاع على سير المدنية والعمران. وفي رأيي أن كل هذا لا يحتاج الا الى ارادة فعالة وشيء من تضحية مادية، فما عليه الا أن يخصص مبلغا بسيطا من المال في كل شهر يصرفه على المجلات العلمية والادبية والكتب القيمة النافعة ثم ليعود نفسه على المطالعة والقراءة ساعة من الزمن على الاقل من كل يوم وليحاول أن يهضم بعض ما تحويه هذه المجلات والكتب من مادة تغذي عقله وتنيره كما تساعد على تنميته وتوسيع آفاق التفكير.

قد يجد الانسان في بادىء الامر بعض الصعوبة في المطالعة والقراءة، وقد لا يشعر في نفسه بميل الى ذلك، ولكن على ما أرى أنه يمكن التغلب على هذا اذا أراد وعزم، اذا شعر بأن الواجب يقضي عليه أن يؤمن غذاء لعقله عن طريق البحث حتى لا تستحيل حياته في نطاق محدود من البواعث والغايات، وحتى يكون في امكانه أن يستعمل مواهبه في أجواء بعيدة المدى، فقد يخرج من ذلك بشيء ممتع، بأفكار جديدة فيها متاع وفيها انتفاع، بآراء فيها خير وصلاح، باختراع أو اكتشاف يعود على البشرية بما يرفع مستواها. وقد لا يخرج بشيء من هذا، ولكنه على كل حال سيخرج من مواصلته المطالعة والبحث وتتبعه لسير العمران بسمو في نفسه، وقد ارتفعت روحه وغزرت حياته فيصبح يعمل

(البقية على الصفحة ١٦)

لَوْ تَرَانِي وَحَبِيْبِي

« من اغاني دار الاذاعة الفلسطينية »

لَوْ تَرَانِيْ وَحَبِيْبِي عِنْدَمَـــا ... فَرَّ مِثْلَ الظَّبْيِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ
وَمَضَى يَعْدُو وَأَعْدُو خَلْفَـــهُ ... وَتَرَانَا قَدْ طَوَيْنَا الأَرْضَ طَيْ
قَالَ: مَا تَرْجِعُ عَنِّي؟ قُلْتُ لاَ ... قَالَ: مَا تَطْلُبُ مِنِّي؟ قُلْتُ شَيْ
فَاثْنَنَى يَحْمَرُّ مِنِّي خَجَـــلاً ... وَثَنَاهُ التِّيْـــهُ عَنِّي لاَ إِلَيْ
كِدْتُ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ أَلْثِمَهُ ... آهِ لَوْ أَفْعَلُ مَا كَانَ عَلَيْ
يَـــا أَعَزَّ النَّاسِ عِنْدِي وَعَلَيْ ... وَحَبِيْبـــاً هُوَ مِنِّي وَإِلَيْ
مَا لَهُ أَصْبَحَ عَنِّي مُعْرِضـــاً ... تَحْتَ ذَا الإِعْرَاضِ مِنْ مَوْلاَيَ شَيْ
يَـــا حَبِيْبِي أَيْنَ مَا أَعْهَدُهُ ... يَا تُرَى مَنْ ذَا الذي زَادَ عَلَيْ
فَاتَنِيْ إِذْ مَرَّ مَا كَلَّمْتُـــهُ ... كِدْتُ أَنْ آكُلَ مِنْ غَيْظٍ يَدَيْ
أَنَا مَنْ قَدْ مِتُّ في العُشْقِ بِهِ ... هَنِّئُونِي ، مَيِّتُ العُشَّـــاقِ حَيْ

« البهاء زهير »

إِلَى سُكَيْنَة

« في عامها الاول »

فِيْ مَكَانٍ صَغِيْرٍ ... مُفْعَمٍ بالعَبِيْـــرْ
بَيْنَ شَدْوِ الطُّيُوْرِ ... تَحْتَ غُصْنٍ نَضِيْرْ
فَوْقَ مَهْـدٍ وَثِـيْرْ
تَكْمُلُ الْيَوْمَ عَامَا ... مَنْ بِهَا القَلْبُ هَامَا
فَاسْكُبُوا يَا نَدَامَى ... وَاعْبَقِي يَا خُزَامَى
حَوْلَ ذَاكَ السَّرِيْرْ
إِنْ تَفُتْنِي المَعَانِيْ ... فِيْ أَدَاءِ التَّهَانِيْ
أَوْ يَخُنِّي لِسَـــانِي ... يَا طيورَ الأَمَانِيْ
أَعْرِبِي عَنْ سُرُوْرِي
في رِيَاضِ المَدِيْنَةْ ... لَيْسَ لِلزَّهْرِ زِيْنَةْ
فَاقْبَلِي يَا سُكَيْنَةْ ... زَنْبَقَـــاتٍ ثَمِيْنَـــةْ
مِنْ رِيَاضِ الشُّعُوْرِ

« الياس فرحات »

بين العلمين ومنخفض القطارة

بقلم عزمي النشاشيبي

أسعدني الحظ في منتصف الشهر الغابر أن اقود خليطا من ممثلي الصحف الفلسطينية لزيارة مواقع القتال في الصحراء الغربية. أما الخليط الصحفي هذا فقد تكونت عناصره من ممثلي ثلاث صحف عربية وخمس عبرية وصحيفة انكليزية وصحيفتين المانيتين.

وكان القطار مليئا بالركاب كعادته في هذه الايام ، وقد طبق فيه نظام اطفاء الانوار ، ورفعت منه عربات الاكل والنوم ، وكانت السفرة من اللد الى الاسكندرية طويلة وشاقة ومملة ، قضينا فيها الليل بطوله وشطرا من النهار.

وكأن الله عز وعلا لم يشأ أن يتخلى عنا أبان هذه الساعات الطوال ويتركنا نبحلق في اوجه قديمة اليفة أقل ما يقال عنها أنها لا تبعث في النفس شيئا من الوحى العلوى ، فبعث الينا بمنحة سماوية في شخص الصديق العزيز والفنان الكبير الاستاذ سامي الشوا امير الكمان وامير القفش والفرفشة كمان.

أمال سامي رأسه بحنو الى قيثارته ، واطلق انامله تعبث في اوتارها فتعبث في نفوسنا وقلوبنا وتنتقل بها من حديث الصحراء — الى مناجاة الحبيب ، ومن طيات السحر الى اذان الصباح. فحياك الله يا سامي وبياك ، ما ابهج لقياك ، وما اضوع شذى رياك.

وبعد مسير ثماني عشرة ساعة سحبة واحدة وصلنا الاسكندرية قبيل الظهر ونحن اشبه شيء ببحثث مكدسة احياها التعب والنعاس ، منا بوفد صحفي محترم ولكن بقدرة قادر تعرف الينا الضابط المنتدب للاقاتنا والاعتناء بامرنا وكان بريطانيا وكان ذكيا. واقتادنا الى فندق سيسل وهو من افخم فنادق الاسكندرية ، يؤمه الامراء والوزراء وكبار رجال المال والصحفيون المدعوون.

وعند منبثق فجر اليوم التالى سارت بنا اربع سيارات عسكرية تخترق شوارع الثغر والاحياء الفخمة حتى وصلنا الى الاحياء القديمة المكتظة بطبقات العمال والفقراء، وهنا وقع نظرنا على مئات من المنازل والبيوت وقد هدمت تهديما بشعا من جراء غارات المحور العمياء ، ولم يكن هناك أهداف عسكرية ولا عم يحزنون ولكنها الحرب لعنها الله ولعن من اشعل فيها اول فتيل.

ها هى الصحراء ، وهى تبدأ بعد المدينة مباشرة بدون أى فاصل ، الطريق اسفلت من الطراز الاول ولا يسير عليها غير مركبات عسكرية بالعشرات بل بالمئات. هذه عربة تحمل الذخائر والمؤن ، وتلك تجر مدفعا كبيرا ، وهذه تنقل جنودا ، وعلى جانبى الاسفلت تسير الدبابات الخفيفة والثقيلة على طريق رملية عبدها ثقل ما يسير عليها.

هبت علينا نسمات الصحراء الجافة المنعشة فأخرجت «عدة الشغل» القلم والورق وهيأت نفسي للعمل فنظر الى رفيقى الضابط نظرة مستفهم فسألته بدورى «هل انت صحفى؟» فأجاب وقد اصابته هزة ذعر ، لا والحمد لله ، فأنا في الحياة العادية اتمتع بعمل هادىء ، قلت «وما هو» قال «صيد الوحوش الكاسرة في ادغال أفريقيا» قلت «اشكرك» وكان الرجل جادا في قوله كل الجد.

سارت بنا السيارات بضعة كيلومترات ، واذا بلوحة على جانب الطريق مكتوب عليها (برج العرب). طالما سمعنا اسم هذا الموقع يتردد ذكره في الاذاعات ونشرات الاخبار. ثارت في نفسي عاطفة حب الاستطلاع فنظرت يمنة ويسرة لارى اين هو برج العرب ، وما هو ، فلم أجد غير اللوحة اياها وهذا ينطبق على كثير من المواقع التى نسمع بها ، كجسر الفرسان وطريق بومباى وغيرها ، ولكننا لم نكد نتقدم قليلا حتى رأيت ما اذهلني. رأيت على طرفى الطريق ملاعب رياضية لكرة القدم والكريكيت والهوكى وغيرها. اذا ما اجدر بالجنرال مونتغمرى أن يقول (لقد كسبنا معركة العلمين على ملاعب برج العرب) كما قال سلفه الكبير الدوق أف ولنغتون (لقد ربحنا معركة ووترلو على ملاعب كلية ايتون).

وصلنا منطقة العلمين بعد مسير ثلاث ساعات. العلمين! — عاجت بى الغريزة الصحفية ، فأين العلمين ، وبعد البحث والتدقيق والدرس العميق واذا بها غرفة واحدة فقط لا غير جاثمة على هضبة متواضعة ، وقد طار سقفها وحائطها الغربى وبقى منها ما بقى رمزا هادئا يقول للعالم والتاريخ (هنا تجلت عبقرية اوكنلك واعجوبته الخالدة في ايقاف جيش روميل الهائل على ابواب الاسكندرية ، وهنا ادهش مونتغمرى العالم بأسره عندما ضرب ضربته القاصمة فطرد روميل وجنده وقذف بهم الى ما وراء العقيلة بأقل من شهر واحد).

وصلنا القيادة فاستلمنا ضابط آخر وشرح لنا على الخرائط تطورات الهجوم الكبير يوما بعد يوم ثم قال (هيا بنا الآن لاريكم في الصحراء ما رأيتموه على الخارطة) فسرنا تارة بالسيارات وطورا على الارجل من العلمين ووجهتنا منخفض القطارة وهى البقعة المعروفة بعنق الزجاجة للصحراء الليبية فكان اول ما مررنا به حقول الالغام. آلاف الدونمات وقد زرع كل فريق جبهته واحاط الجانب القريب منه بالاسلاك الشائكة تاركا الجانب الآخر باسطا ذراعيه للضيوف وعليه لوحة هوائية كتب عليها (شرفونا فنسفكم).

قال الدليل (لقد زرع الالمان في هذه الجبهة مليونين من هذه الالغام وهى على نوعين : الغام لنسف الجنود وهى صغيرة الحجم تنفجر عندما يلمس حذاء الجندى كبسولا ناتئا فوق سطح اللغم مغطى بطبقة من الرمل خفيفة ، والغام لنسف الدبابات وهى ضخمة الحجم تنفجر عندما يضغط على زنبلكها جسم ثقيل كالدبابة أو كالفيل على أقل تقدير. ويعالج هذه الالغام نفر من الجند الاخصائيين يسيرون في مقدمة الجيش يتجسسون مواطنها بآلة دقيقة تدعى (كاشفة الالغام) فاذا ما اقتربت الآلة من لغم احدثت طنينا معينا فيقف الجندى أمام الموت الدفين ويعالج اللغم من جوانبه باصابعه حتى يرفعه بين يديه الى سطح الارض ويرفع عنه الكبسول فيبطل مفعوله وهى عملية شاقة وخطرة ، ولكنها الحرب واعصاب الانكليز.

وبكل برودة دم أخبرنا الدليل بان الجانب الانكليزى من الحقول لا يزال محشوا بالالغام واننا نسير الآن بين منعطفاتها وقد تركت خصيصا بلا الغام لتنقلات الفناصة من الجنود ولكن ذلك لا يحول دون وجود لغم طائش «فاحذروا من الارتطام بجسم ناتىء» كما حذرنا من التقاط لي علبة أو ماسورة مهما حسن شكلها اذ «لا تدرون ما فيها أو تحتها وقد حدثت حوادث لم تكن حسنة العواقب» ، فاصفرت منا الوجوه واخذ كل منا يتمتم تعاويذه بلغته. وبقلوب واجفة واعصاب راجفة تخطينا حقول الالغام الى قسم فسيح من الصحراء حيث وقعت بعض الالتحامات الشديدة فتنفسنا الصعداء واخذ يهنىء بعضنا بعضا بسلامة الوصول وطفقت وجوهنا تسترد الوانها الطبيعية شيئا فشيئا.

وفي هذه الصحراء الواسعة الشاسعة شاهدنا مئات الدبابات المحطمة والطائرات



وفد الصحفيين الفلسطينيين الى الصحراء الغربية مع المستر تويدى في دار نادى الاتحاد المصرى الانكليزى في القاهرة

المهشمة وقد تركها جنود المحور عند هزيمتهم وهذه آثارنا تدل علينا. وقد اخبرنا الدليل انه كان لدى روميل خمسمئة دبابة قبيل المعركة فهرب بعشرين منها فقط. واذا كانت الحرب فى اوروبا حرب طائرات فقد كانت فى الصحراء بلا ريب حرب دبابات انتصر فيها من تفوق على خصمه بالدبابات من حيث النوع والكمية.

وفيما عدا هذه الاسلحة الميكانيكية شاهدنا هناك آلاف الاغراض الصغيرة كالذخيرة والاقنعة الواقية وشتى انواع الالبسة مبعثرة فى جميع الانحاء. وهنا انتشر افراد البعثة ، وكلهم صحفى لحوح فى اكتشاف شىء جديد ، لاقتناص تحف للذكريات أو العثور على تقرير أو تحرير يتفرد به جريدته واذا بزميل يلمح عن بعد خوذة فولاذية يأخذ بريقها بالابصار فهرول اليها مسرعا قبل أن يسبقه اليها غيره والتقطها وكأنه التقط لؤلؤة يتيمة. فما نظر اليها حتى سقطت من يده واصفر وجهه قلنا (ماذا) قال (لا شىء) فنظرنا واذا بنصف جمجمة صاحبها عالقا فيها ، أما أنا فكان نصيبى من القنص هزيلا اذ لم اعثر الا على تحرير صغير ارسله جندى المانى من ساحة ستالينجراد الى صديق له يحارب فى الصحراء وقد لفت نظرى فيه العبارة التالية : (نحن هنا نكيل الضربات الشديدة الى هؤلاء الروس البلداء فآمل أن تكونوا انتم أيضا تكيلون مثلها لاولئك الانكليز الاغبياء المتعجرفين). قلت (يا لهزء القدر وسخرية الزمان ، اذ لا يبعد أن يكون المرسل والمرسل اليه قد لاقيا حتفهما ، الاول بحربة روسية والثانى برصاصة انكليزية).

وكان منظر القبور المبعثرة ههنا وههنا مؤثرا جدا ، وكلها طمرت على عجل ووضع عليها خوذة القتيل وغرز فيها قطعة خشب صغيرة بسيطة بشكل صليب كتب عليها بالقلم الرصاص اسم الراحل وفرقته هذا اذا تمكن زملاؤه من التعرف اليه اذ يحدث فى حرب الحديد والنار هذه أن يتمزق جسم الجندى اربا تتناثر أجزاؤها فى الهواء فلا يتمكن الغير من التعرف الى هويته فتقرأ مثل هذه العبارة (هنا يرقد جندى استرالى مجهول).

وقد ذهب بنا الدليل المرافق لى ولبعض من صحبى الى بقعة ربضت فيها دبابتان عائلتان وجها لوجه لا يفرق بينهما أكثر من خمسة مترات الواحدة اميركية من طراز (شيرمان) والثانية المانيا من المسلحات بمدفع قطر فوهته ٨٨ ملمترا ، قال الدليل وكان ايرلنديا خفيف الروح ، (هذا اروع منظر لدى ، فقط التقت هاتان الدبابتان هكذا كما ترون وجها لوجه أبان احدى المعارك فأصلتا بعضهما نارا حامية حتى تحطمت كلتاهما وقتل جميع رجالهما. ونحن الارلنديون مولعون بمثل هذا النوع من القتال المبيد وأنا شخصيا انتسب الى مدينة اشتهرت بقطعها فاذا ما اقتتلت قطتان منها نزلتا ببعضهما عضا وتهشيما ولا تنتهى بينهما المعركة الا وقد سقطت كلتاهما ميتتين.

وانتهى بنا المطاف الى عنبر صحراوى هائل جمع فيه الانكليز ما غنموه من آلة الحرب المحورية وبينها مئات الطائرات والدبابات والسيارات المصفحة وآلاف المدافع من كل نوع ومن كل قياس. وهنا أخبرنا رئيس العنبر وكان من ضباط السلاح الجوى ، بأن الجيش الثامن غنم بالاضافة الى جميع هذه الاسلحة الكبيرة مئات الاطنان من المؤن والذخائر والاسلحة الصغيرة. فسألته لم لم ينسف الالمان هذه الذخائر فأجاب (لقد كانت مفاجئتنا لهم هائلة لدرجة اننا عندما دخلنا غرفة أكل الضباط الالمان فى مطار الضبعة وجدنا طعام فطورهم لا يزال على الموائد وقد اتوا على نصفه ولم يتمكنوا من اتمام النصف الآخر حيث داهمهم جنودنا فولوا هاربين.

وهنا كانت الشمس قد اقتربت من مرقدها وتجلى الشفق فى افق السماء فكان ذلك ايذانا بانتهاء اليوم الاول من رحلتنا الممتعة وقد قطعنا بها الخط الرئيسى للمعركة الكبرى وذلك من شاطىء البحر المتوسط بالقرب من العلمين الى منخفض القطارة فركبنا سياراتنا وقفلنا راجعين. فألقيت بنظرة أخرى الى الصحراء ونحن نطوى الطريق وتمتمت لنفسى قائلا «سبحان الله ، هذه الصحراء القاحلة الجرداء ستقرر مصير أوروبا.....!!!»

ولا بد لى قبل أن أختتم كلمتى هذه من ابداء الاعجاب الشديد الذى يتملك المرء عند مشاهدته التنظيم المدهش والمجهودات الهائلة فى كل شىء وفى كل مكان. فقد أتى الجيش الثامن بالعجب العجاب فى وجه صعوبات هائلة. ففى هذه الصحراء الجرداء المنبسطة يستطيع أى طيار لديه النظارات اللازمة أن يكتشف فأرا يجرى من جحر الى جحر. فكان على الجيش الثامن أن يقوم بأكثر أعماله ليلا منها ازالة الالغام مثلا اذ كانوا يقومون بها فى الليل وعلى ضوء قمر خفيف. ولكن لا يمكن لجيش أن ينام النهار كله بدون عمل. وعليه فقد أقام الانكليز تحت الارض المعسكرات والعنابر والمكاتب والكراجات والمطارات بل حولوا جوف الصحراء الى مدينة عسكرية هائلة وفى كل ذلك من المجهود الهائل ما فيه. وهناك مشكلة المناخ حيث الحر القاتل مع العواصف الرملية التى تعمى الابصار فى الصيف ، والبرد المخيف الذى يدخل العظام فى الشتاء وهناك الذباب شر المصائب فى الصحراء. انتحينا عند الظهيرة مضبة صغيرة بين تل العيسى وسيدى عبد الرحمن لنتناول عليها طعام الغداء فهاجمنا الذباب فدخلت السيارة وأقفلت بابها حتى أستطيع الاكل ، فضحك الضابط وقال : (من هذا تهرب ، ما كنت تصنع لو وجدت بيننا فى الصيف فقد كان الذباب من الكثرة بحيث كان فعلا يغطى الاكل باجمعه فلا تدرى ما تحته) قلت (وكنتم تأكلونه !) قال (نعم !) أجل لقد اكلوه ولكنهم اكلوا الالمان معه.

من في حرب مع الاخر ؟

الخارطة المنشورة الى تحت هذا الكلام تدل القارىء على الدول التى فى حرب مع الأخرى فى أنحاء العالم

	المانيا	ايطاليا	اليابان	فنلنده	هنغاريا	رومانيا	بلغاريا	سيام
الامبراطورية البريطانية	●	●	●	●	●	●	●	●
اتحاد جمهوريات السوفيت	●	●		●	●	●		
الولايات المتحدة	●	●	●		●	●	●	●
الصين	●	●	●					
بلجيكا	●							
تشيكوسلوفاكيا	●	●	●	●	●	●	●	●
اليونان		●					●	
الاراضي المنخفضة	●	●	●					
النرويج	●							
بولندا	●	●	●					
يوغوسلافيا		●			●			●
فرنسا المحاربة	●	●	●					
كوستكاريكا	●	●	●					
كوبا	●	●	●					
جمهورية الدومنيكان	●	●	●					
غواتيمالا	●		●					
هايتي	●	●	●					●
هندوراس	●	●	●					
نكراغوه	●	●	●					●
بنما	●	●	●					
سلفادور	●	●	●					
المكسيك	●	●	●					
البرازيل	●							
العراق	●	●	●					

في المعهد البريطاني

المعاهد البريطانية فى المدن العربية تؤدى خدمات جليلة للسائد . والمنتدى تقدم لقرائها الاعزاء هذه المجموعة من الصور عن المعهد البريطانى فى طولكرم

١ ــ تعليم اللغة الانكليزية فى المعهد البريطانى فى طولكرم .





٢ ــ منظر عام لدار المعهد البريطانى



٣ ــ فى احدى غرف التسلية فى المعهد .



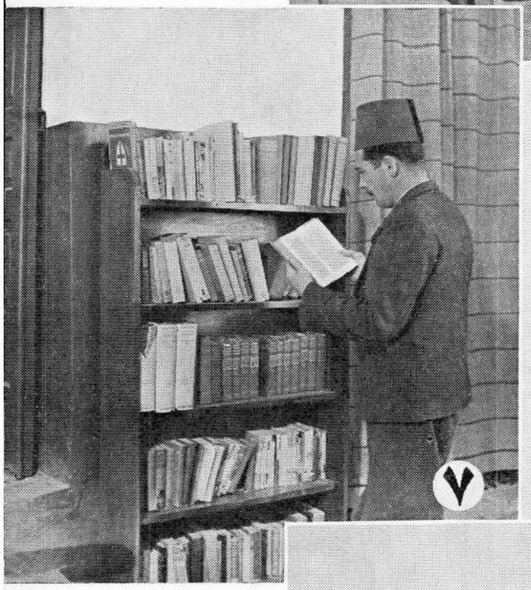
٤ ــ فريق من أعضاء المعهد على شرفة الدار .



٥ ــ أحد أفراد البوليس البريطانى يتلقى درسا فى اللغة العربية .



٦ ــ اثنان من الاعضاء يلعبان الشطرنج فى وقت الفراغ .



٧ ــ المعهد البريطانى فى طولكرم مزود بمكتبة ممتازة .



٨ ــ منظر عام لغرفة المطالعة فى المعهد .



٩ ــ فريق من الاعضاء يصغون الى الراديو .



١٠ ــ بعض الاعضاء يلعبون البلياردو .

نظام التعليم في فلسطين

— مقدمة —

كانت فلسطين قبل انتهاء الحرب العالمية الماضية جزءا من الدولة العثمانية وكان نظام التعليم فيها «النظام العثمانى» فكانت الدولة تدير المدارس الثانوية وبعض المدارس الابتدائية وكانت لجان محلية تشرف على المدارس الابتدائية الاخرى فى المدن والقرى.

وكانت اللغة التركية لغة التعليم فى مدارس الحكومة الا فى الصفوف الابتدائية الدنيا وكان فى البلاد مدارس أهلية ومدارس أجنبية للمسيحيين واليهود وكانت لغة التعليم فى المدارس الاجنبية لغة البلاد التى كانت تنتمى اليها هذه المدارس.

حينما احتلت البلاد فى سنة ١٩١٨ شرعت الحكومة فى اعادة فتح المدارس فى المدن الكبيرة وجعلت العربية لغة التدريس فى مدارسها.

وبعد تأسيس الحكومة المدنية فى سنة ١٩٢٠ نشط التعليم فى القرى فكان القرويون يعدون البناء والاثاث على نفقتهم والحكومة تقدم الكتب والادوات وتعين المعلمين وتدفع رواتبهم. وباستثناء المدارس الاجنبية تقسم المدارس فى البلاد الآن الى قسمين كبيرين «المدارس العربية» «والمدارس اليهودية» فالمدارس العربية تشمل مدارس الحكومة والمدارس العربية الاهلية ولغة التعليم فيها العربية اما المدارس اليهودية فلغة التعليم فيها العبرية وهى تشمل المدارس العمومية التى يديرها مجلس الطائفة اليهودية والمدارس اليهودية الخصوصية.

ان المدارس اليهودية العمومية غير تابعة للحكومة رأسا ولكنها تتناول اعانة مالية من الحكومة وتشرف الحكومة على ماليتها والانظمة العامة لتعيين المعلمين فيها ولذلك يفتش هذه المدارس مفتشون يهود اقيموا فى دائرة المعارف العامة لهذا الغرض.

سيتناول البحث فيما بعد انظمة التعليم والمدارس والنفقات وتعليم الزراعة والصناعة واحصاءات عن الطلاب والطالبات فى المدن والقرى وعن عدد الاولاد الذين هم فى سن التعليم.

واكتفى الآن بذكر جدول يبين عدد الطلاب والطالبات فى سنتيى ١٩٢٢ و١٩٤٢ وعدد السكان فى هاتين السنتين.

	١٩٢٢	١٩٤٢
الطلاب والطالبات العرب	٣٣٨٠٠	٩٧٠٠٠
نسبتهم الى السكان العرب	٠/٠٥	٢/٠٨١/٠
السكان العرب	٦٧٣٠٠٠	١١٢٧٠٠٠

كان عدد الطلبة العرب فى مدارس الحكومة فى سنة ١٩٢٠ ما يقرب من أحد عشر ألفا وعددهم الآن نحو اثنين وستين الفا فى مدارس الحكومة ونحو اربعين الفا فى المدارس الاهلية والاجنبية وسيشمل البحث فى المقالات القادمة تحليل هذه الارقام وعلاقتها بازالة الامية وتقدم البلاد الثقافى.

جبرائيل كاتول

عرض حديث لموضوع قديم

اسحق موسى الحسينى

شكا لى مرة صديق من المشتغلين بالدراسات العربية ما يعانيه من مشقة فى تذوق بحور الشعر، وتمييز صحيحها من مكسورها.

وكل من عنى بدراسة العروض العربى يذكر ما تقتضيه هذه الدراسة من دقة ذوق ورهافة سمع. وقد سمعت كثيرا من الدارسين يعترفون بأنهم لم يتمكنوا من الاحاطة ببحور الشعر، ومعرفة تفاعيلها، وتذوق ما فى مكسورها من خلل واضطراب، على ما أنفقوا من وقت وبذلوا من جهد.

وسر هذا العسر يعود الى أن بحور الشعر تتألف من مقاطع قصيرة وطويلة، وأن المعول فى معرفتها على الاذن فحسب. فمن وهبه الله أذنا مرهفة حساسة لم يجد أقل عناء فى تلقفها، ومن حرم هذه الاذن حرم تذوق الموسيقى الشعرية، ولم تغنه الصنعة فتيلا فى كثير من الاحيان.

والشعراء عامة يعتمدون على آذانهم، ويلقفون الموسيقى الشعرية جملة لا تفصيلا، الا أن يكونوا شعراء وعروضيين فى وقت واحد.

. . .

والطريقة الحديثة — لدرس بحور الشعر أو تدريسها — التى سأشرحها بايجاز لا تعارض الطريقة القديمة، ولكنها تجعل ذا الاذن الموسيقية وغير ذى الاذن الموسيقية سواء فى تذوق البحور. ذلك لانها تصور المقاطع الصوتية، وتضعها أمام العين بصورة رموز دقيقة لا تخطئها العين بحال من الاحوال. واذا كانت الموسيقى الشعرية تعتمد على نوعين من المقاطع فحسب، فان الطريقة الحديثة ترمز للمقطع القصير بنصف دائرة (ن)، وللمقطع الطويل بخط أفقى (ـ).

فلو أخذنا هذا البيت من قصيدة البهاء زهير:—

من اليوم تعارفنا : ونطوى ما جرى منا،

وقسمناه الى مقاطع لجاء هكذا:—

م نل يو مى ت عا رف نا :

و نط وى ما ج رى من نا

وبوضع تحت كل مقطع رمزه تأتى الرموز هكذا:—

ن ـ ـ ـ / ن ـ ـ ـ ـ :

ن ـ ـ ـ / ن ـ ـ ـ ـ

وهى بمصطلح العروضيين:—

مفاعيلن / مفاعيلن : مفاعيلن / مفاعيلن

ويطلقون عليها بحر الهزج.

ولا شك فى أن العين ترى على الفور النظام الموسيقى الذى ينطوى عليه بحر الهزج. وهو اجتماع ثمانية عشر مقطعا فى البيت الواحد، تؤلف كل ثمانية منها شطرا، وكل اربعة تفعيلتن، أو وحدة موسيقية. وكل تفعيلتن نظيرة الاخرى، أى تتألف من مقطع واحد قصير وثلاثة مقاطع طويلة. وليس بحر الهزج سوى لحن (تفعيلة) واحد، يتكرر بعينه أربع مرات فى كل بيت من أبيات القصيدة بكاملها. وهو يشبه بيتا ذا أربع نوافذ متماثلة. ولو أخذنا قول البهاء أيضا:

وثقيل ما برحنا : نتمنى البعد عنه

ورمزنا لمقاطعه القصيرة لجاءت الصورة هكذا:—

ن ن ـ ـ / ـ ن ـ ـ :

ن ن ـ ـ / ـ ن ـ ـ

وهو باصلاح العروضيين:

فاعلاتن / فاعلاتن : فاعلاتن / فاعلاتن

واسمه مجزوء الرمل. والرمل الكامل: فاعلاتن فاعلاتن فاعله لكل شطر. فاذا ذهبت تفعيلته الاخيرة سمى مجزوءا.

وواضح من الصورة أن التفعيلة الاولى وردت فعلاتن بدلا من فاعلاتن. وكذلك التفعيلة الثالثة. وهذا من جوازات هذا البحر.

والجوازات — وهى فى لغة العروضيين علل وزحافات لها اسماؤها — كثيرة فى بحور الشعر العربى. وهى تنبئ عن العجيبة التى فى الموسيقى الشعرية. على أن لهذه المرونة حدا ان تجاوزه الشاعر أختل شعره وفسدت موسيقاه.

ومن محاسن الطريقة الحديثة أنها تظهر الجوازات للمبتدئين والشادين بصورة رموز، فلا يحتاج معها الى معرفة ما أصاب التفعيلة الواحدة من ضروب العلل والزحافات، بأسمائها الكثيرة الثقيلة.

ولعل من الطريف أن يذكر أن الموسيقى توجد فى النثر والشعر على السواء، ما اعتمد الكلام بنوعيه على المقاطع. ولكن الفرق بين النثر والشعر أن الشعر يحافظ على هذا الطراز أو القالب الخاص الذى تتجمع فيه المقاطع، فى حين أن النثر لا يراعى ذلك. وان راعاه انقلب الى شعر غير مقفى. ولا أدرى ما سر دهشة بعض الناس حين رأوا فى القرآن الكريم قوالب شعرية متكررة تكررها فى الشعر. ومثل هذا لوحظ فى الكتب القديمة المقدسة وغير المقدسة. ولكنى أمسك عن الخوض فى الموضوع لان صديقا من أصدقائى المشتغلين بالدراسات العربية والاسلامية يعد بحثا طريفا فيه. ولا أشك فى أن صدى بحثه سيصل الى بلادنا، وسيعرف الناس من أمره ما يلذ ويمتع.

. . .

هذه الطريقة الحديثة تكفل بأمرين: الاول تدريس الموسيقى الشعرية — واقصد تجنب الاصطلاح الشائع، العروض — فى الصفوف الابتدائية، بل فى اوائل الصفوف الابتدائية. وهذا ما لا تحققه الطريقة القديمة. والثانى أن الالمام بجميع بحور الشعر المستعملة يحصل فى وقت قصير للغاية. وقد دلت التجربة أن فصلا مدرسيا واحدا فى صف ثانوى يكفى لذلك.

ونحن حين ندعو الى الاساليب الحديثة

مسابقة الشعر

في الكلية العربية

اختارت الكلية العربية ثلاث قصائد في الانكليزية ليترجمها الطلاب شعراً . وقد تفضلت لجنة مؤلفة من السيدة الاديبة عنبرة سلام الخالدي والاستاذين أحمد خليفة وعبد الرحمن بشناق فراجعت القصائد وحكمت بالفوز لثلاث منها :

عذارى النرجس

(للشاعر الانكليزي وردسورث)

وكَدِيمَةٍ في وحدتي أشرفتُ من فوق التلالْ .
ونظرتُ والوديان تَشْرَقُ بالربيع وبالجمالْ .
إذا بسرب من عذا رى النرجس الذهبيِّ مالْ .
وتمايلتْ أعطافها حول البحيرة في دلالْ .
وتأوّدت في نسمةٍ من تحت أجنحة الظلالْ .
مُدَّتْ على ذيل البحيرة كالوشاء على السِّدالْ .
وتناثرتْ أسرابها رَعَناً كحبّات الطِّلالْ .
ونُظِمْنَ عِقْداً كالمجرّة فاض نوراً واستطالْ .

* * *

يا مَنْ لآلاف رَنَتْ ولمحتُها لمحَ الخيالْ .
منها تدافعتِ الرؤوسُ الرُّعْنُ ترقص في ثمالْ .
من حولها مرحت مويجات البحيرة في انفعالْ .
عَصَفَتْ بها ريح الحبور أكان يحدوها الضلالْ ؟
غيرى تُغالبُ في السرور الزَّهر لكن لا تنالْ .

* * *

واهاً لقلب الشاعر الحيران كيف صبا ومالْ .
هل يستطيعُ سوى السرور وصَحْبُهُ في البشر جالْ .

* * *

ولكم نظرتُ وما وعيتُ كم انتهبتُ من الجمالْ .
حتى اذا أسلمتُ نفسي للنشاط أو الكلالْ .
وخلوت حيراناً : تمثّلتِ المناظرُ في الخيالْ .
تطغى على قلبي السرور وراح يخفق كالظلالْ .

عبد الرحمن عبد الوهاب

كيوبيد وكمبسبية

(للشاعر الانكليزي لايلى)

رأيتُ كُيُوبيدَ قَدْ لَعِبَ الْقمارَ مَعَ الحبِّ كَمْبَسْبَيَهْ
وكانَ يُلاعبُ عن قبلةٍ تحومُ على ثغرِهِ ، مُغرِيَهْ
فيخسرُها ، بَلْ وَيأبَى سِوَى م الرهانَ بأملاكِهِ الباقيهْ
فيرهنُ جُعبتَه والسهامَ وقوسَه ذا الرَمْيَة المُصْمِيَهْ
كذاكَ حَمائمَ فينسَ امَّهُ وعَصَافِيرَها الغاليه
فَتَكسَبُها منْه ، لكنَّه يلاعبُها مَرّةً ثانيَهْ
فيرمي لَهَا قِرَمَ الشفتين وَعن خدِّه وردَةً نامِيَه
[وما أحدٌ يدري كيفَ نَمَتْ ولا كيفَ يَحْفظُها زاهيَه]
وَخَالاً تبدّى عَلَى وجهِهِ كَكُلْفَةِ بَدْرِ السَّمَا العَالِيَه
وبلّورَ جبهتِهِ وكذا من العينِ زرقتَها الصَّافِيَه
وإذ تكسَبُ كلٌّ ذاكَ ويُمسي وقد خَسِرَ المُلْكَ والعَارِيَه
يُقَدِّمُ عَيْنَيهِ ، يخْسَرُهما وَيَنْهَضُ اعمىً ، فِدَى الغَانيه

* * *

فان كَانَ ذَا فِعْلَها بالإلَه فَكَيْفَ تَكُونُ إذَنْ حَالِيَهْ ؟ !

جميل عارف البديري

إلهي تكفل خطى موطني العانية !

(للشاعر الهندي تاغور)

إلهي ! بأنوارك الهاديَهْ ، تكفّلْ خُطى موطني العانيه
وقُدْها حثيثاً ، بهَدْيك ربي ، إلى ضوء حرية نائيه
إلى عالمٍ ، من إباء جريء ، ومعرفةٍ حُرّة صافيه
إلى عالمٍ ، عقلُه مطمئنٌ ، فليس يهاب القوى العاتيه
إلى عالم لم تُجزّء ثراه فواصلُ قوميّةٌ واهيه
وألفاظه تُجتلى من صميم الحقيقة ، مختارة عاريه
إلى جدول الفكر ، ما تاه في صحارَى تقاليدها باليه
هناك يمدّ الجهادُ يديه يطوّق دنيا الهدى الساميه

ناصر الدين الاسير

(تابع صفحة رقم ١٤)

فى تدريس اللغة العربية ـ أو غير العربية ـ انما نقصد ما قصدناه فى عرض هذه الطريقة فى تدريس العروض العربى ، أعنى سلوك أيسر السبل واقصرها لايصال المعارف الى أذهان الناشئة. ورحم الله فخر الفكر العربى ، ابن خلدون ، الذى فصل بين العلوم الآلية والعلوم المقصودة بالذات، وأهاب بالمعلمين الى اختصار الطريق فى تدريس اللغات ، لينتقل الطالب الى العلوم التى هى مقاصد.

وان صح ان يضاف الى قول هذا الفيلسوف شىء ، فالقول أن العلوم الآلية والمقصودة بالذات سواء فى الحاجة الى التيسر والتسهيل ، لاسيما بعد أن جد ما جد من العلوم والمعارف فى أثناء القرون الستة التى عقبت وفاته.

المدرسة الاحمدية في عكا

أحمد يوسف حسن
الكلية العربية

من مآثر أحمد باشا الجزار حاكم عكا (١٧٧٥ـ١٨٠٤) انشاؤه المسجد الكبير المعروف بجامع الجزار. أنشأه سنة ١٧٨١ م (١١٩٦ هـ) وألحق به مدرسة نسبت اليه فسميت «الاحمدية» واوقفت على الجامع والمدرسة المتعلقة به أموالا كثيرة، منها سبعة وعشرون بستانا خارج عكا. وقد خصص للمدرسة من البناء كله أربعون غرفة لا تزال قائمة الى اليوم. ومع أن البناء قديم الا انه صحى معقود بالطين والحجر.

ويدل تخطيط عكا فى القرن السابع عشر ان المدرسة تقوم على كنيسة القديس يوحنا الصليبية. وأمام المدرسة عدة قبور ، منها قبر أحمد باشا الجزار ، وقبر سليمان باشا التركى خليفته فى الحكم. وللمدرسة ثلاثة أبواب ، باب يفتح للشرق ، وباب يفتح للشمال ، وآخر للجنوب معطل ، يؤدى الى ثلاثة شوارع تمتد نحو الغرب والشرق والجنوب. وعلى جوانبها دكاكين ومخازن قديمة ، ولكنها كلها مهجورة.

كان للمدرسة زمن أحمد باشا الجزار مدرس واحد وواعظ يعظ الناس فى المسجد. أما الطلاب فلم يزد عددهم زمنه على أربعين طالبا يجلسون فى حلقات ويسمعون الى المدرس. وقد يعجب القارىء اذا علم أن المدرس كان يلقى درسه من شرفة رخام متصلة بحائط المسجد ، يصعد فيها على سلم متصل بالارض. ولا تزال هذه الشرفة قائمة الى اليوم ، وتستعمل لحفظ المصاحف.

كان الطلاب يفدون الى المدرسة من جميع أنحاء البلاد ، ويتقاضون على ذلك أجرا شهريا مقداره ثلاثة قروش أسدية. تصرف لهم من الاموال الموقفة. ولم يكن يقبل فى المدرسة من كانت سنه تقل عن الثامنة عشرة. أما العلوم التى كانت تدرس فلم تتجاوز التفسير والحديث والشريعة واللغة العربية ومبادىء علم الفلك. ولا تزال توجد فى المدرسة المراصد القديمة التى كانت تستعمل يومئذ ، ومنها مزولة لتعيين الاوقات. وتوجد فى مكتبة المدرسة خارطة فلكية محفورة على لوح من الخشب.

وعلى ذكر المكتبة أقول ان أحمد باشا الجزار ، وقف على المدرسة عددا من الكتب يبلغ ألف مجلد من مختلف العلوم ، عرفت من قيمها الحالى أن بينها مجموعة من الكتب المخطوطة النادرة ، أكثرها فى التفسير والحديث.

الى هنا ينتهى الدور الاول من حياة المدرسة. فقد توقف عملها بعد موت أحمد باشا الجزار ، وبقيت كذلك الى أن تولى القضاء والافتاء الشيخ عبد الله الجزار زمن السلطان عبد الحميد.

نجد زمن هذا الشيخ الفاضل فترتين متناقضتين فى حياة المدرسة، تبتدىء أولاهما بتولى الشيخ الافتاء سنة ١٩٠٨ م ، وتمتد الى سنة ١٩٢٢ حين تولى المجلس الاسلامى الاعلى ادارتها. وينتهى الدور الثانى بوفاة الشيخ الجزار سنة ١٩٣٨ م (١٣٥٦ هـ).

نجد فى الفترة الاولى نوعا من الادارة تشبه ادارة الازهر غير النظامى فى العهد السابق ، أى يتلقى الطلاب العلم فى حلقات منتظمة. كان المدرس هو المفتى الشيخ عبد الله يساعده مدرس آخر. ولم تتجاوز العلوم ما كانت عليه فى الزمن السابق. أما راتب الطالب الشهرى فقد أصبح عشرين قرشا تركيا. وكان حر التصرف فى أمره.

ثم تجىء الفترة الثانية وتصبح المدرسة تابعة منذ سنة ١٩٢٢ للمجلس الاسلامى الاعلى ، ويصير لها منذ ذلك الوقت نظام مدرسى تسير عليه. ويزيد عدد المدرسين حتى يصبح ستة من الشيوخ. وأدخل المجلس الاسلامى الاعلى شيئا من العلوم العصرية فى منهاج الدراسة كالحساب والتاريخ والجغرافيا.

نص القانون الذى أصدره المجلس للمدرسة سنة ١٩٢٢ على أن تكون مدة الدراسة أربع سنوات ، ولكن الطالب المنتهى كان يقيم فى بعض الاحيان سنة أو سنتين فى المدرسة ، يتدرب على التدريس ثم يخرج الى ميدان الحياة. واذا بحثنا فى الكتب التى كانت تدرس فى هذه الفترة ، نرى أن الكتب القديمة كانت المراجع الوحيدة للطلاب كألفية ابن مالك والقطر والازهرية والكفراوى. ولم تكن كمية المادة فى علوم العربية والعلوم الدينية محدودة بل كان الامر يترك لاجتهاد المدرس ، أما العلوم العصرية فكانت تسير حسب برامج الحكومة.

كرس الشيخ عبد الله الجزار حياته كلها لخدمة المدرسة ، وبلغ من شغفه بها أن أسماها «ليلى» وقد روى لى أساتذة المدرسة الحاليون طرائف كثيرة عن هذا الشيخ الجليل تدل على شدة تعلقه بها. وبقى يدرس فيها حتى قبيل وفاته باسبوع، وكان يقول «لولا المدرسة ما نزلت». وقد بلغ من شدة عطفه على الطلاب أن كان ينفق عليهم من ماله الخاص. وفى الفترة الاولى من توليه ادارتها أى زمن الحكم التركى، كان الطلبة يعفون من الخدمة العسكرية ، ويتمتعون باحترام الاهلين.

وبسبب اهتمام الشيخ عبد الله الجزار بالمدرسة ، ورعاية المجلس الاسلامى الاعلى لها ، أصبح لها شأن فى فلسطين ، فقد أخرجت للبلاد عددا من القضاة لم تتعد دراستهم ما تلقوه فى المدرسة الاحمدية. وأمدت البلاد بكثير من المتنورين الذين بثوا روح العلم فى القرى التى لم تتصل بها معارف الحكومة. فأغلب أئمة القرى وخطبائها ووعاظها من خريجى هذه المدرسة.

جاء على المدرسة الاحمدية عهد كان طلابها يبارون فيه طلاب الجامع الاموى فى دمشق الشام. وكان بعضهم يضارع فى معارفه خريجى الازهر. وليس أدل على مقدرة طلابها آنذاك من قول عبد اللطيف بك صلاح عندما عينه المجلس الاسلامى الاعلى لاختبار الطلبة: «ان طلاب هذه المدرسة يعرفون من العلوم الشرعية ما يجهله طلبة الحقوق». وقد ساعد على هذه المقدرة ان الفتاوى المخصصة بالطلاق والفرائض فى عكا ، كانت تترك للمدرسة الاحمدية يفتى بها طلابها. وكتاب الفتاوى الخطى لا يزال موجودا حتى الآن. فلا عجب أن سميت هذه المدرسة سنة ١٩٢١ «مدرسة القضاة الشرعيين».

وبعد وفاة الشيخ الجزار سنة ١٣٥٦ هـ انتخب الشيخ محمود اللبابيدى رئيسا فخريا للمدرسة ، وتولى الادارة بالوكالة الشيخ جمال السعدى ، واخيرا عين الشيخ جمال مديرا لها. وتألفت سنة ١٩٤١ لجنة لاعادة النظر فى دروسها ، فوضعت منهجا حديثا دقيقا ، وبذلك بدأت حياة جديدة منذ اوائل سنة ١٩٤٢.

منذ وضعت اللجنة نظامها الجديد أصبح دخول المدرسة يسير على قوانين ثابتة وفرضت للادارة الداخلية قوانين محدودة تتناسب مع مبادىء التربية الحديثة ، فتحددت ساعات النوم والدراسة وأخذت المدرسة بنظام العرفاء. أما من الوجهة العلمية فقد أصبح عدد سنى الدراسة اربعا، تعادل السنة الاولى منها الصف السادس الابتدائى فى مدارس الحكومة ، ويعادل الصف المتخرج الصف الثانى الثانوى لكن طلاب هذه المدرسة يتوسعون فى علوم الدين وعلوم العربية ويلمون بمبادىء العلوم العصرية. والعلوم التى أصبحت تدرس هى : اللغة العربية الدين الاسلامى والقرآن الكريم ، التاريخ ، الجغرافيا ، الحساب ، الهندسة ، واللغة الانكليزية. ويخص اللغة العربية والدين الاسلامى (٢٥) حصة فى الاسبوع ويبقى للدروس الباقية وهى ستة أربع عشرة حصة توزع عليها بنسب معينة. ويدرس الطلاب من دروس الدين : القرآن الكريم والتجويد، التفسير ، الحديث ، المصطلح ، التوحيد ، السيرة ، الفقه ، الفرائض والوقف. وفى اللغة العربية يدرسون القراءة والمنطق والبلاغة وتاريخ الادب والانشاء وكذلك الاستظهار والاملاء والخط للصفين الاولين. وكل هذه العلوم أصبحت تدرس فى كتب حديثة.

من ذلك نرى أن منهج المدرسة قد تبدل كثيرا ، وقد يكون هذا التجديد خطوة نحو تأسيس جامعة دينية فى المستقبل.

(تابع الصفحة رقم ٩)

دائما على النمو والتفتح والاثمار ـ وبهذا لا بغيره تتفتح المدارك وتزدهر العواطف وتثمر المواهب ثمارها المرجوة لخير البلاد، ويزيد الشعور بضرورة تأدية رسالات ، خلق (الانسان) من أجلها ، الى ربه ووطنه ونفسه ـ وبذلك يستطيع أن يجعل من حياته جهادا يحيطه الشعور والتفكير ويمتزج فيه السمو والفن الجميل.

البيت الصحي

للدكتور محمود طاهر الدجاني

الصحة التامة بلا ريب أثمن ما يملكه الانسان من عطاءات الله فى هذه الحياة. علينا وجب علينا أن نحافظ عليها محافظة تامة وأن نعنى بكل ما يتصل بها بصورة عامة أو خاصة. ولا يغيبن عن البال أن الصحة لا تتوفر للانسان الا اذا عاش فى جو وبيت يمكنانه من اكتسابها والمحافظة عليها من الامراض.

وصحة الجسم تقوم على اركان متعددة منها انتاج الطرق الصحية القوية فى المعيشة مما يتصل بالمأكل والمشرب والملبس والمنام. ويمكننا أن نجمل هذا القول فى عبارة واحدة هى «الصحة فى البيت».

فاذا اردنا اكتساب صحة جيدة واجسام قوية ، علينا أن نحافظ على مبادىء الصحة فى بيوتنا وهذه تتطلب اعتناء خاصا بعدة مسائل اولية سهلة المنال يسيرة التحقيق. واولى هذه المسائل هى توفير النقى فى البيت ولا يتسنى ذلك الا بالتهوية التامة بحيث يبقى الهواء نظيفا نقيا ، غير مشحون بالغبار والسموم الغازية الناتجة عن التنفس والامور الاخرى. ولا يتم للانسان ذلك الا اذا اختار لبيته مكانا مناسبا مضاء للهواء الطلق واشعة الشمس. واذا تعذر عليه هذا الامر ، وهذا ما يقع بالفعل فى كثير من الاحوال متعددة، فيترتب عليه أن يعمل جهده على تهوئة البيت بفتح النوافذ فى ساعات معينة من النهار وفتح البعض الآخر منها فى الليل. ولا يعنى هذا القول فتح النوافذ والابواب لا سيما المتقابلة منها على مصراعيها ، بل أعنى ترك نافذة واحدة على الاقل مفتوحة لتهوئة المكان لا سيما اذا كان يضم بين جدرانه عددا كبيرا من الاشخاص. وفى الايام التى تطبق فيها أنظمة اطفاء الانوار ويضطر الكثيرون منا الى اغلاق النوافذ منعا لتسرب النور منها لا بد لنا من الاعتناء عناية تامة بتجديد دورة الهواء فى بيوتنا والطريقة المثلى للوصول الى هذه الغاية هى اسدال ستار كثيف على النافذة وابقائها مفتوحة ، هذا فى فصل الصيف أما فى فصل الشتاء فتفتح النافذة الصغيرة الموجودة فى أعلى الطاق أو يترك باب الغرفة مفتوحا وتفتح نافذة فى غرفة أخرى يجرى منها الهواء الى الغرفة التى نجلس فيها.

قد يبدو هذا الامر بسيطا غير أنه من الاهمية بمكان عظيم ، لا سيما فى فصل الشتاء عندما يمتلىء هواء الغرفة بغازات الكربون المتصاعدة من الوقيد. ولا بد لسكان البيت خوفا من تعرضهم للتسمم ، وعوارضه الوخيمة أن يتبينوا أهمية هذا الامر بالارشادات التى سبق ذكرها.

اذا يجدر بكل شخص أن يعتبر التهوئة فى البيت الذى يسكن فيه أهمية خاصة صيفا وشتاء.

والمسألة الثانية التى ارغب أن الفت النظر اليها هى نظافة المسكن والبيت ولا ريب أن ربة البيت تعتنى العناية الكافية بنظافة بيتها فتكنس الغرف وتنظف الارض وتمسح الغبار عن الاثاث. وهذه مسائل اولية بديهية مفروغ منها لانها واجبات اولية مترتبة على ربة البيت ، غير أنه يتفرع عنها أمور كثيرة ينبغى اجتنابها واولاها:

الابتعاد عن نفض الغبار عن الثياب فى البيت لا سيما فى غرف النوم.

وثانيها: اجتناب نفض الغبار فى الغرفة التى يرقد فيها المريض لكى لا يصل الغبار الى رئتيه فتسبب له اختلاطات فى مرضه.

ولهذا يجدر بربة البيت أن تنتقى الاثاث الخفيف الحمل الجميل المنظر ، مقللة من عدد قطعه ما أمكنها الى ذلك سبيلا. والعبرة ليست بالكثرة بل بالنظافة وحسن الذوق. ويفضل أن لا تفرش غرف النوم بالسجاد الكبير الحجم بل بقطع صغيرة منه لكى يتسنى نقلها الى خارج البيت بسهولة ونفضها من الغبار. وبالوقت نفسه اذا كان الاثاث خفيف الحمل قليل العدد سهل نقله الى خارج البيت لتعرضه لاشعة الشمس. ولنترك الآن غرف النوم والجلوس وندخل المطبخ. ولا أكون مبالغا اذا قلت ان المطبخ أهم مكان فى البيت لانه المعمل الكيماوى الذى يهيأ فيه طعامنا وناهيك بما لنظافة الطعام من أهمية لا تحتاج الى برهان أو دليل.

واذا كان المطبخ قذرا كان طعامنا قذرا ولا تسل آنئذ عن الامراض الفتاكة التى نتعرض لها من جراء قلة النظافة فى المطبخ... ينبغى أن تكون جدران المطبخ واوانيه نظيفة ومياهه نقية ومجاريه محكمة... وينبغى أن تطلى جدرانه بالكلس بين الآونة والاخرى وعلى ربة البيت مهما كان مركزها فى الحياة الاجتماعية أن تشرف بنفسها على نظافة مطبخها ، متفقدة اياه ، مشيرة أو عاملة بنفسها على تلافى النقص فى نواحيه المتعددة.

فاذا كان المطبخ نظيفا كان الطعام الذى يطهى فيه نظيفا وعندئذ تتوفر فى الطعام النظيف الجيد فائدتان : التغذية واللذة. وان دلت نظافة المطبخ على شىء فانما تدل على نظافة البيت بأسره فالسيدة التى تكون نظيفة فى مطبخها تكون حتما نظيفة فى سائر شئون بيتها... ولا بد لى قبل الانتهاء من هذا البحث من استرعاء الانتباه الى نقطتين هامتين : اولاهما غسل الفواكه والخضار غسلا جيدا. وبوسع ربة البيت أن تحصل على مادة «برمنكنات البوتاس» لغسل الخضار والفواكه مما يعلق بها من المكروبات والاوساخ. وطريقة استعمالها سهلة للغاية... ويستحضر محلولها بوضع مقدار قمحة منها فى ربع تنكة من الماء ثم تغمر فى هذا المحلول الفواكه والخضار مدة ربع ساعة ثم ترفع منه وتغسل بالماء النظيف وتقدم للاكل.

وقد لا يتبع بعض الناس هذه الطريقة ومع ذلك يسلمون من الامراض. ولكنهم سيندمون آجلا أو عاجلا على اهمالهم وعدم اتباع طرق الوقاية بصورة صحيحة... ولات ساعة مندم... والنقطة الثانية هى «النفايات» التى تكون هدف الذباب وموطن الحشرات والمكروبات . وفى اعتقادى أن افضل الطرق للتخلص منها هى تخصيص برميل لها فى المطبخ وآخر أكبر منه حجما خارجه ، فلا تلقى الاوساخ على ابواب المطبخ أو عتبته وهذه بدورها مسألة هامة أيضا واغفالها يؤدىء الى انتشار الامراض بين أفراد العائلة وقد تتسرب العدوى منهم الى عائلات أخرى...

تلك هى بعض الملاحظات التى أرى من واجبى لفت الانظار اليها وقد تبدو لفريق من الناس بسيطة ويراها غيرهم من البديهيات التى لا حاجة لذكرها ولكننى اوردتها عملا بقوله تعالى: «فذكر ان نفعت الذكرى».

اولادنا اكبادنا

بقلم ألس كاتول

العائلة مقياس للمجتمع. فكما تكون العائلات فى التآلف والنشاط وانتظام الاحوال يكون المجتمع. ولكن حياة الفرد من جهة شخصية أحق وأولى بالنظر من سائر الجهات لان الشخص الواحد أصل للمجتمع وسابق له. فالنظر فى الحياة الشخصية يتقدم على النظر فى حياة المجموع. ولكى يتمكن الانسان من حفظ ذاته على الوجه الاكمل يجب أن يوجه النظر فى تربيته الى الاعتبارات الثلاثة : الجسمى والعقلى والخلقى على التساوى.

ان الحياة العائلية هى أساس للحياة الشخصية لان العائلة منبت الافراد وفى تربتها تنمو قواهم الطبيعية ومن رياضها يكسبون أخلاقهم الطيبة. فكما يكون الاساس تكون البناية فى هندستها وترتيبها. والاولاد يكتسبون الاخلاق الحسنة من العائلة بواسطة التربية. ولكى تكون التربية فعالة يجب أن يرافقها من المربى القدوة الصالحة بالاضافة الى الارشاد والتعليم لان الصغار مولعون بالتقليد فهم يراقبون أفعال الغير ويتبعونها على غير قصد ولا روية ولذلك كانت القدوة عند الصغار أشد وأسرع تأثيرا من التعليم. واذا تعارض الاثنان كانت الغلبة للقدوة. فلينتبه المسؤولون عن التربية الى ذلك. قال حكماء العرب «ليكن اصلاحك بنيك، اصلاحك لنفسك، فالحسن عندهم ما فعلت والقبيح ما تركت».

ان الولد أمانة عند والديه وهو قابل للتأثر بالمؤثرات ومائل الى كل ما يمال به اليه. فان عوّد الخير نشأ عليه وسعد وان عوّد الشر شقى وهلك. والام هى المربية الطبيعية للطفل فى سنواته الاولى. فاذا لم تعن بتربية أطفالها هدمت مستقبلهم وهدمت المجتمع.



فى الدور الاول من الطفولة يجب الاعتناء بالتربية الجسمية فيحسن الاكثار من النزه خارج المنزل وتسلية الاطفال بالالعاب والتمارين المفيدة كما تحسن مراعاة الميول الطبيعية وتربيتها. وبين التربية الجسمية والتربية الخلقية صلة متينة فكثيرا ما تكون المزايا الذميمة ناشئة عن ضعف الجسم فاذا تحسن هذا تحسنت تلك. والعقل السليم فى الجسم السليم.

ان الطفل محور التربية، والاعتناء به واجب فى كل طور من أطوار حياته فيجب أن لا ننسى أن كل ما نبذله من جهد وجهيد فى سبيل اولادنا لا يذهب ضياعا. نعم انهم يتطلبون كل ما عندنا من حلم وصبر فى بعض الاحيان ولكن تعبنا لا بد من ان يثمر اذ ان شخصياتهم تتكون تدريجيا بحسب البيئة التى ينشأون فيها. أو ليس هذا خير جزاء لاتعابنا؟.

اشهى المأكولات

بقلم عقيلة السيد شكرى ديب

تفضلت علينا السيدة قرينة الوجيه شكرى ديب بهذه الوصفات الجيدة ونحن بدورنا نقدمها للقارئات لانهن أدرى بشئون بيوتهن.. ولا يفوتنا أن نطلب من القراء قرائتها، وتكليف زوجاتهم تجربتها. وهى وصفات متنوعة تحتوى على ما لذ وطاب من المأكولات.

البندورة المشوية

نصف رطل بندورة مستديرة، نصف اوقية زبدة، ملعقة كبيرة بقسماط، ملح وفلفل وجبن مبشور

١) تغسل البندوره وتجفف ثم تشق الواحدة نصفين عرضيا ٢) ترش بالملح والفلفل ثم بالبقسماط والجبن ويوضع على وجه كل قطعة قليلا من الزبدة ٣) يطرح فى صينية مدهونة وتوضع فى فرن حار مدة ٥ــ١٠ دقائق.

البندورة المحشية بالخضار

نصف رطل بندورة مستديرة، ثلاثة ملاعق بازيلا مسلوقة، اربع جزرات مسلوقة، حبتان بطاطا مسلوقة ومفرومة، ملح وفلفل وخس.

تغسل البندورة وتشق من أعلى مع الاحتفاظ بالغطاء وتنزع البندورة وتتبل بالملح والفلفل ثم يصفى عصيرها وتملأ بالخضار المسلوقة. تعمل فرشة من الخس فى جاط وتصف عليها البندورة كل واحدة محشوة بنوع من الخضر وتقدم.

العجة بالفول المدمس

ثلاث بيضات، اربع ملاعق فول مدمس، بصلة مفرومة، ملعقة ان زيت او سمن، ملعقة بقدونس مفروم، ملح وفلفل وكمون

يقشر الفول ويدعس، يحمر البصل حتى يصفر، ويرفع عن النار. يخفق البيض ويضاف اليه البقدونس والبصل والملح والكمون والفلفل ويمزج الجميع جيدا. يقدح الزيت أو السمن فى المقلاة ويؤخذ قليلا بالملعقة ويقلى قطعا مستديرة ويقدم مزينا بالبقدونس.

الفول الاخضر

نصف رطل فول اخضر، اوقية بصل، رأس ثوم، كزبرة، اوقية زيت

ينظف الفول الاخضر توضع فى طنجرة البصلة المفرومة تقلى قليلا مع الكزبرة والثوم المدقوق ثم يضاف اليها الفول يقلب جيدا ويضاف اليه الماء ويغلى مدة نصف ساعة ويقدم.

الفريكة المفلفلة

فنجان ونصف فريكة، فنجانان ونصف ماء، ثلاث ملاعق سمن، ملح وبهار

تنقى الفريكة وتغسل يقدح السمن وتضاف اليه الفريكة وتحمر ثم يضاف الماء والملح ويترك على نار هادئة حتى ينضج يقدم مع اللبن المروب.

تطهى الفريكة باللحم بالطريقة ذاتها ولكن بعد سلق اللحم تطبخ الفريكة بالمرق ويقدح عليها السمن.

الملوخية الخضراء أو العائمة

رطل ملوخية، لحمة نصف رطل او طيور او ارانب، بصلة مدعوكة بالملح والفلفل كزبرة، ثوم، سمن

تغسل الملوخية عدة مرات ثم تقطف الاوراق وتغسل، تصفى من الماء وتفرد على منخل حتى تجف ثم تفرم.

يحضر اللحم أو الطير أو الارنب ويسلق يصفى اللحم تضاف الملوخية الى مرق اللحم تغلى غلوتين فقط تعمل التقلية بالسمن والثوم والبصل والكزبرة وتضاف الى الملوخية يفلفل الارز جانبا يقطع الخبز قطعا صغيرة يحمص بالسمن ويؤخذ منه قليلا ويوضع بكل صحن والملوخية فوقه والارز فوقه ثم قطع اللحم.

العاشوراء أو الخشاف

ثلاث فناجين قمح مقشور، ماء يكفى للتغطية، قرفة، يانسون، اوقية زبيب، اوقية سكر او دبس او عسل، اوقية لوز مقشور، وقية جوز

يقشر القمح بقليل من الماء ويدق



من المسائل الهامة التى تشغل بال السيدة فى البيت هى ازالة البقع عن الملابس. والقاعدة الاولى التى يستحسن اتباعها هى المبادرة الى ازالة هذه البقع حالا ودون انتظار لاسيما عن الالبسة الحريرية.

واكثر البقع انتشارا تتسبب من الحبر، وتضطر ربة البيت الى معالجتها مرة أخرى لاسيما اذا كان لها اولاد يستعملون الحبر فى الكتابة.

وأسهل طريقة لازالة الحبر الازرق أو الاسود هى فرك البقعة بقليل من محلول ملح الليمون واستعمال ظاهر الملعقة لهذا الامر وبعد أن تزول البقعة يغسل مكانها بالماء الساخن. فاذا لم يوجد ملح الليمون فيمكن عندئذ استعمال قليل من ملح الطعام مع عصير الليمون بدلا منه.

أما بقع الحبر الاحمر فتزال بالماء والصابون اذا كان القماش قابلا للغسل، أما اذا لم يكن كذلك فيمسح مكان البقعة بقليل من الاسبرتو ثم تغسل بالماء والصابون.

وهناك بقع الشاى وتكون عادة مصحوبة بشىء من الدهن. وتزال هذه، بمعالجتها أولا بقليل من الغلسرين ثم بمحلول البوريك والماء الساخن.

ويمكن استعمال هذه الطريقة نفسها لازالة البقع المتسببة عن القهوة والكاكاو.

والآن بقع الدهان.. فاذا كانت جديدة أمكن ازالتها سريعا بالتربانتين أما اذا جفت فتعالج أولا بقليل من زيت الزيتون ثم تزال بالتربانتين. ويستعمل اناس كثيرون البنزين لازالة بقع الدهان والزفت ولكن عليهم أن يستعملوا البنزين الابيض فقط وألا يكثروا من الكمية التى يستعملونها.

بقع الفواكه والمربيات.. يجب المبادرة الى غسل هذه البقع حالا ويستحسن استعمال قليل من محلول الامونيا المخففة. وتصعب ازالة بقع المربيات بسبب وجود السكر فيها ولذا ينبغى غسل مكانها بالماء الساخن أولا

ويؤدى استعمال البنزين أحيانا الى تشكيل حلقة حول البقعة فلكى نمنع هذا الامر نضع قليلا من ملح الطعام فى البنزين قبل استعماله.

بقع الشمع.. ينزع الشمع أولا ثم توضع قطعة القماش بين ورقتين من ورق النشاف ثم نمر عليها بالمكواة الحامية. فيذوب الشمع وتمصه ورقة النشاف وتعاد هذه العملية حتى تزول البقعة.

بقع الصدأ.. اذا كانت البقع جديدة فتزال بواسطة الغليسرين والماء الساخن اما اذا تقادم عهدها فينبغى معالجتها بمحلول خاص يعرف «بمزيل الصدأ» ويحصل عليه من الصيدليات.

هذه نصائح مجربة لازالة البقع فعسى أن يجد فيها القراء الفائدة المطلوبة ويستحسن تعليق هذه الفوائد فى مكان ملائم فى البيت.

أصدقاء شجرة الزيتون

يعتزم فريق من الشبان العاملين تنظيم جمعية تسمى «جمعية أصدقاء شجرة الزيتون» غايتها تشجيع زراعة الزيتون وتحبيب الناس بهذه الشجرة المباركة المفيدة. وستقوم هذه الجمعية بارشاد مزارعى الزيتون الى الطرق الصحيحة للاعتناء بأشجارهم وزيادة عددها.

وستقوم هذه الجمعية فى القدس ثم تنظم فروع لها فى المدن الاخرى. ويتولى هذه الحركة فى القدس الاستاذ فايز الحورى، مساعد مدير الاحصاء فنرجو له السداد والتوفيق.

ويمكننا أن نذكر هنا أن عدد أشجار الزيتون فى فلسطين يقدر بستة ملايين شجرة، بينما يقدر محصول الزيت بعشرة آلاف طن. وقد غرست دائرة الزراعة فى مزرعة التجارب فى صرفند مليون بذرة من الزيتون البرى لتوزيعها على المزارعين بغية الاكثار من زراعة هذه الشجرة المباركة.

الخنازير...

من أنباء بيت جالا أن بعض المزارعين يقبلون الآن على اقتناء الخنازير وتربيتها لارتفاع أسعارها.. ويقدر عدد هذه الخنازير بخمسة آلاف رأس لا يقل ثمنها عن خمسين ألف جنيه.

بالجرن ثم يوضع فى غربال لكى يخلص من قشره ثم يوضع فى حلة واسعة يغطى بالماء ويرفع على النار حتى ينضج يحلى بالسكر أو الدبس أو العسل ويضاف اليه الزبيب ثم يصب فى الوعاء ويزين وجهه باللوز والجوز والقرفة واليانسون ويقدم باردا حسب الذوق.

حديقة الازهار

بقلم أحمد القاسم ـ مفتش الحدائق

ان المنزل مهما كان جميلا ، وكان موقعه حسنا ، لا يتم رونقه ويحلو منظره الا بالحديقة التى تحيط بـه. ون الاخضر يبعث فى النفس الامل فيسر العين ويفرح ب. وزراعة الازهار رياضة جسدية وعقلية فى آن احد ، وفوائدها لا تخفى على أحد ، وأهمها تهذيب النفس وصقل الطباع ، ورياضة الانسـان على الصبر وطول الاناة. وفضلا عن ذلك فان فى زراعة الازهار تشجيعا على حب الطبيعة وحب الارض. والزهرة التى تزرعها بيدك ثم تقطفها من حديقتك تدخل الى نفسك السرور والى بيتـك البهجة. والبيت مهمـا كان عظيم الرياش فاخر الاثاث لا يتم جماله الا بالزهور. ونحن فى هذه البلاد بحاجة الى تشجيع زراعة حدائق الازهار وزيادة الاعتناء بها ، فانها تضفى على مساكننا جمالا وتكسب مدننا حسنا ورونقا. وينم تنسيقها فى البيت عن ن ذوق ربته وكفاءتها فى تهيئة بيتهـا وتنظيما

ولا يتسع المجال لزيادة الوصف فى أهمية الزهور ولكن اذا وجدت الرغبة فى انشاء حديقة للازهار ، ووجد القارىء فى نفسه الهمة والنشاط للاعتناء بحديقته وتعهد أزهارها فسيجد فيما سنورده من المعلومات والارشادات خير معين له فى الاعتناء بحديقته.

ولنبادر الى القول أن الظـروف الحـاضرة تتطلب زراعة الخضار بدلا من الازهار ، والاعتناء بزراعة كل بر من الارض تحت تصرف صاحب الحديقة ، ولـكن يستطيع المرء أن يغرس بعض أنواع الزهور وأن يعتنى بها لديه منها. فاذا كانت فى حديقته غرسات من الورد ، عليه أن يسمدها جيدا وأن يحفر أرضا فى الايام المشمسة. وتزرع الان الابصـال التى تزهر فى الربيع وأوائـل الصيف. ولا يزال المجـال متسعا لزراعة القرنفل وفم السمكة والمنثور المتأخر.

وتزال من الارض جذور زهرة الكريزانتم «اللواندة» ان لم تكن قد أزيلت قبل الان لتفريقها وغرسها من جديد وفائدة هذه الطريقة أنها تجعل الزهرة كبيرة ذات رونق ظاهر وجمال باهر. ويحسن صاحب الحديقة صنعا اذا استطاع الحصول على برميل أو تنكة يصنع فيهـا الزبل الطبيعى لتخميره ونقعـه ورى الزهور بمحـلوله وذلك للاستفادة من كل قطعة منه لا سيما وان أسعار الزبل الان مرتفعة ناهيك عن صعوبة الحصول عليه لكثرة طالبيه. وليذكر صاحب الحديقة أنه ، حالما يتحسن الطقس وينقطع سقوط الامطـار مدة من الزمن ، عليه أن يبدأ بازالة الاعشاب منها ومداومة عزقها.

ومن الخضـار التى يمكن زراعتهـا فى حديقة البيت الفاصوليا ، وزراعة مساحة من الاراضى لا تزيد عن عشرة أمتار مربعة بالفاصوليا ، تنتج كل ستة أيام من القرون ما يكفى لعائلة عدد أفرادها خمسة أشخاص. ن الخضـار التى تتوجب زراعتهـا فى حديـقة البيت البقدونس والبقلاء والسلق والـكزبرة. فهى تزرع فى أحواض صغيرة وتسد حاجة المطبخ بصورة مستمرة.

زراعتنا في فلسطين

بقلم جمال حماد

ان حديثنا عن الزراعة فى فلسطين لا بد وأن يتناول ناحيتين هامتين أولاهما ثقافية وثانيتهما عملية. فالقسم الاكبر من العرب فى فلسـطين مزارعون يعيشون على خيرات الارض الزراعية ولكنهم بحاجة ماسة الى الارشاد والمعـونة والى من يحثهم ويشجعهم على تحسين مزارعهم وحقولهم واتبـاع الطرق الصحيحة فى الحراثة والبذار وما اليها.

وفلسطين ليست بلادا صناعية مائة فى المائة حتى ننسى الارض وفضلهـا ونهمل خيراتهـا ، بل يجدر بنا أن نضاعف اهتمامنا بالزراعة ونظهر ولعا بها وشغفا بحبها. ولا نستطيع السير قدما بزراعتنا وتحسين حاصلاتنا اذا لم يتأصل فى نفوسنا حب الارض وحب الزراعة معا. لقد أسأنا العلاقة مع الارض فنسينا صداقتها ولم نعترف بأمومتها الخالدة. وكل شعب انصرف عن استغلال الارض وانصرف الى المدينـة يطلب الرزق فيـا خسره وفقره. فينبغى والحالة هذه أن نعود الى الارض وأن نوجه اليها ما هى أهل له من العناية والاهتمام.

ومما يثلج صدورنا أننا فى الآونة الاخيرة أصبحنا ندرك أهمية هذا الامر فترانا لا ندخر وسعا فى سبيل تحسين الاراضى وزيـادة الانتـاج. فاخواننا المزارعون يبدون اعتنـاء ملحوظا فى شؤون زراعتهم ويراجعون الدوائر المختصة للتزود بالارشـادات والنصائح. وثمة مظهر آخر من مظاهر نجاح الخطى الاولية نحو تقدم الزراعة فى فلسطين هو نجاح الحدائق فى المدارس وتوفر الطلبة القرويين على الاخذ بالطرق الفنية الصالحة ونجاح محطات التجارب التى تثبت للسكان أنه بالامكان تحسين الحاصلات وزيادتها.

هذه الناحية الثقافية حرية بالتشجيع لانها ذات اتصال وثيق بسائر نواحى الحياة الاقتصادية والاجتماعية والعلمية وعليهـا يعتمد الشرط الاول من شروط الاصلاح فى البلاد.

ولنعد الان الى الناحية العملية : ماذا يتوجب عليك أيها المزارع عمله فى هذا الفصل من السنة ؟

والنصيحة الاولى التى يمكن اسـداؤهـا للمزارعين والفلاحين هى حضهم على بذل منتهى الجهود لاستثمار كل جزء من أراضيهم واختزان جميع الحشائش التى يقلعونها لاطعام الحيوانات أو للسماد.

ويرجح أنهم انتهوا الان أو انهم على وشك الانتهاء من غرس الاشجـار المثمرة وغـير المثمرة فى السـهول والجبال على السواء. وجدير بهم أن لا يتقاعسوا عن غرس أكبر عدد ممكن من الاشجار على اختلاف أنواعها.

وبوسعهم الان أن يستعدوا لزراعة مشاتل الخضار مثل البندورة والباذنجان والفلفل وغيرها وأن يسارعوا فى زراعة البطاطا فى سفوح الجبال قبل فوات الاوان.

ويبتدىء الان تعشيب المزروعات الشتوية وشق الارض للزراعـة الصيفيـة واذ يحـضر المـزارعون أراضيـهم للمزروعات الصيفية عليهم أن يأخذوا بعين الاعتبار أنواع الحاصلات التى غدت البلاد فى حاجة ماسة اليها والتى ارتفعت أسعارها ارتفاعا ملموسا. فينصحون والحالة هذه بالاستعاضة عن البطيخ بفستق العبيد الذى ارتفعت قيمته بنسبة كبيرة.

وهنـاك أمران يجدر الاعتنـاء بهما أولهما النحـل وثـانيهما الدواجن. فمربو النحل يستمرون فى تقديم الطعام الاصطناعى له ولكن يجب عليهم أن يحموا الخلايا من البرد والصقيع وعما قليل يبتدىء نقل الخلايا البلدية الى البيوت الخشبية فليستعدوا لهـذا الامر فى حينـه. وليستعدوا لتربية الصيصان فلقد ابتدأ موسم التفريخ. ولا أخالنى فى حاجة لتذكيرهم بضرورة الاعتناء بتربية الدواجن والمحافظة عليها محافظة شديدة من الامراض. ونظرة واحدة تلقى على أسعار البيض والدجاج فى السوق تكتفى لتشجيع المزارع على مضاعفة اهتمامه.

والقاعدة الاولى التى يتوجب اتباعها هى تحسين طعام الدجاج وتوفير المسكن الجيد له لا سيما ابـان اشتداد البرد ، وتقديم كمية مناسبة من الطعام له فى الصباح والظهر وعند الاصيل.

وينبغى أن تنتهز فرصـة تحسن الطقـس لتسريح الدجاجات لـكى تتريض فى الهواء الطلق وتستفيد من حرارة الشمس الدافئة فى اكتساب القوة والمنفعة لمقاومة الامراض.

فالى الامام أيها المزارعون ، ولا تنسوا أنه بوسعكم مراجعـة دوائر الزراعة فى جميـع الامور التى تتصل بأعمالكم الزراعية.

(حديث الحج ـ بقية صفحة ٨)

ولست ترى فى المملكة العربية السعودية من لا يتحدث بذلك. ولقد ذكر ذلك جلالة ابن السعودى فى خطابه السنوى للحجاج وهو الذى عرف بشدة حرصه عندما يتكلم فقال : واننا لنذكر مع الشكر للحكومـة البريطـانية مـا بذلتـه من المساعـدات والمعاضدات فى هذه البلاد فلولا الله ثم مسـاعدة الحكومة البريطـانية فى تخصيص المؤن والارزاق ثم البواخر لنقلها لما أمكن أن يجد المسلمون هذا الرخاء فى هذا الوادى غير ذى الزرع فان المشاق التى يلاقيها الناس فى سائر البلدان كان حظنا منها ولله الحمد أقل الناس جميعا فصرف الله عنا وعن هذه البـلاد المقدسة بفضله وكرمه كـوارث هذه الحرب ونرجو سبحانه وهو المرجو وحده أن يرد عنا فى المستقبل بمثل ما رد عنا فى المـاضى وهو الكريم الذى عودنا الجميل من قبل ومن بعده. ولو قارنا حال هذه البلاد فى الحرب الحاضرة وحالها فى الحرب العالمية الماضية لوجدنا الفرق كبيرا وهذا كله من فضل الله ثم بفضل المساعدات التى قدمتها لنا

البقية بصفحة ٢٢

الانباء المحلية

من مراسلينا الخصوصيين



السر مالكولم روبرتسون

زار فلسطين خلال شهر شباط السر مالكولم روبرتسون رئيس مجلس الثقافة البريطانى فى لندن. وقد قوبل بحفاوة عظيمة فى جميع مدن فلسطين ، وأقيمت له حفلات متعددة تعرف أثناءها على رجالات البلاد وقادة الرأى فيها. وكانت أولى الحفلات التى أقيمت له فى القدس ، حيث دعى حوالى ثلاثمائة شخص من الوجهاء وكبار الموظفين وأعضاء الجاليات الاجنبية للتعرف بالضيف الكبير. وأقيمت له حفلة فى يافا حضرها ذوات المدينة وأعيانها ورجال الادارة وأصحاب الصحف العربية، وكانت الاحاديث تدور حول شئون الثقافة العربية والبريطانية وأهمية توطيد الروابط الثقافية بين الشعبين العربى والبريطانى. وقد زار الضيف الكريم حيفا وطولكرم ونابلس والناصرة وجنين وأقيمت له فى كل منها حفلة للتعرف على وجهائها وفى نابلس دعاه سعادة رئيس بلديتها سليمان بك طوقان الى مأدبة غداء فخمة دعى اليها لفيف من أعيان المدينة وكبار الموظفين فيها ورئيس المعهد البريطانى. وقد انتهز السر مالكولم روبرتسون هذه الفرصة فزار عمان حيث تشرف بالمثول بين يدى صاحب السمو الملكى الامير عبد الله ، وتعرف على كبار رجال الدولة ، ثم غادر البلاد بالطائرة الى بغداد. وقد سر السر مالكولم بزيارته هذه وأعرب عن أمانيه باطراد التقدم والصلة فى الروابط بين الشعبين العربى والبريطانى.

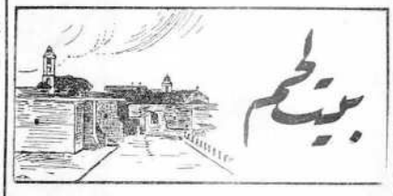
الخدمات الانسانية

تلقت الليدى مكمايكل قرينة فخامة المندوب السامى بصفتها رئيسة لجمعيتى الصليب الاحمر والقديس يوحنا فى فلسطين وشرقى الاردن خطابا من مندوب هاتين الجمعيتين فى الشرق الاوسط يشعرها فيه أنه تلقى من السكرتير الخاص لجلالة الملكة اليزابيث خطابا تثنى فيه جلالتها على الاعمال القيمة والخدمات الجليلة التى تسديها جميع الطوائف فى فلسطين وشرقى الاردن للجمعيتين المذكورتين.

السينما المتجولة

اتخذ قسم السينما فى مكتب المطبوعات فى القدس مكتبا خاصا به فى بناية جميلة تقع فى القطمون بالقرب من القنصلية المصرية. وعهدت ادارته الى المستر وود مساعد مدير مكتب المطبوعات العام. وقد جهز المكتب بأدوات خاصة للتصوير السينمائى وتحميض الافلام واعدادها للعرض السينمائى.

يسرنا أن نذكر أن الاطباء فى القدس توفقوا الان الى تأسيس جمعية طبية تضم جمعهم وتسعى لرفع شأن مهنتهم ، فمنذ بضع سنوات أسس الاطباء المتخرجون من الجامعة الاميركية فى بيروت جمعية طبية فى القدس، وكان أعضاؤها يعقدون اجتماعات دورية للبحث فى الشؤون الطبية والاكتشافات الحديثة. وقد رأوا مؤخرا أنه من المناسب توسيع أفق هذه الجمعية وزيادة عضويتها، فغيروا اسمها الى «الجمعية الطبية فى القدس» وانتخبت هيئة ادارية لها مؤلفة من السادة الاطباء : توفيق كنعان رئيسا ، فأهان قلبيان نائبا للرئيس، محمود الدجانى سكرتيرا ، جورج فرح أمينا للصندوق ، ويوسف حجار وابراهيم جورج وتوفيق باز حداد أعضاء ، فنأمل لهذه الجمعية دوام التوفيق والازدهار ، ونرجو أن تتوفق فى تحقيق الاغراض التى أنشئت لاجلها وأن تتسع فتشمل سائر مدن فلسطين وتصبح جمعية زاهرة تعتز بها هذه البلاد.



قررت الجمعية الوطنية الخيرية الارثوذكسية التى يرأسها الاستاذ عيسى البندك تأليف لجنة لفض الخلافات التى تقع فى المدينة لاسيما بين أبناء الطائفة الارثوذكسية كما قررت العمل على تشجيع التعليم فى المدينة ومراجعة السلطات المختصة بهذا الصدد.

ومن الاعمال الجليلة التى اسداها النادى الادبى للمدينة قراره بالانفاق على تعليم أحد الطلاب فى كلية تراسانطة فى القدس ومتابعة الاهتمام بكل ما يتصل بخير المدينة وصالحها.



مشروع الكورنيش

هو مشروع طريق يبدأ من حدود يافا ـ تل أبيب الشمالية وينتهى عند مرفأ يافا وهو يصل طريق الكورنيش الحالى فى تل أبيب ويجعل ساحل البحر حتى ميناء يافا طريقا ممتازا من أجمل الطرق. وطول مشروع الطريق الجديد ٦٥٠ مترا ويتراوح عرضها بين ١٦ و٢٥ مترا. ويستلزم القيام بالمشروع بناء حائط استناد يتراوح ارتفاعه بين ٤ و١١ مترا. وهو فى ارتفاعه يختلف باختلاف ارتفاع المبانى القائمة الآن.

ويدخل ضمن المشروع استملاك بعض المساكن والاراضى المعروفة الآن بأراضى المسلخ القديم ـ ويحتاج الامر الى هدم عدد من الامكنة والمبانى القديمة وهذه المساحة التقديرية المراد استهلاكها بقصد التحسين تبلغ تسعة دونمات وهى تعطى المجال لاقامة أبنية حديثة.

ثم ان التقديرات الاولية للمشروع فى الاحوال العادية أى فى غير ظروف الحرب تبلغ مئة ألف جنيه وحدد لانجاز العمل بكامله ثلاث سنوات.

والطريق المنوى بناؤه يحتاج الى ألف ومئة متر مكعب من الاسمنت المسلح وستين ألف متر مكعب من الطمم ومساحته المعبدة بالاسفلت ستة آلاف متر مربع ومساحة الارصفة سبعة آلاف متر مربع. وعلاوة على ذلك فان المشروع يستلزم أن تمدد اليه شبكة المياه والمجارى العامة والانارة اللازمة. وستغرس على جانبيه أشجار من التى تنبت على سواحل البحر كما سيجهز بالمقاعد الثابتة لراحة الجمهور.

مشروع حديقة البصة

أما المشروع الثانى فهو مشروع انشاء حديقة عامة على أرض البصة وقد بدأ التفكير فى هذا المشروع عام ١٩٣٦ واعدت الخرائط فى حينه. وكان آنذاك يستلزم استملاك بعض الاملاك المجاورة ومساحتها عشرة دونمات تقريبا وبذلك تصبح مساحة حديقة البصة ٩٠ دونما تقريبا. ويحد المشروع من جهاته الاربع بطرق رئيسية عرضها ٢٠ مترا. والموقع التقريبى للحديقة بين شارع أبى كبير شمالا وشارع القدس جنوبا وشارع الملك جورج غربا وشارع عاصم بك شرقا.

ويشتمل المشروع على ملعب لكرة القدم وملعب للهوكى وملاعب للتنس وملاعب للاطفال ومشاتل لتربية الزهور للتوزيع منها على حدائق المدينة. ثم ستكون هناك محلات خاصة لفرقة للموسيقى وأخرى للمرطبات وغيرها من المحلات الضرورية لحديقة عامة كهذه.

ويستلزم المشروع بناء سور وتعبيد الطرقات المحاذية وانشاء موقف عام للسيارات وحمامات وستمدد شبكة المياه الى هناك مع الانارة اللازمة والمجارى العامة. أما نفقات المشروع فتقدر بثلاثين ألف جنيه.



العمران فى عكا

من المشاريع العمرانية التى يحرص رئيس بلدية عكا الاستاذ حسنى خليفة على تنفيذها مشروع لتجميل شوارع المدينة وانشاء ثلاث حدائق صغيرة عند ملتقى الشوارع الرئيسية: الاولى: عند ملتقى طرق حيفا ـ بيروت ـ عكا ـ صفد بالقرب من مدخل المدينة فى الجهة الشمالية الشرقية. الثانية: فى منتصف محلة الرشاديه بالقرب من السينما الاهلى. الثالثة: عند الشاطىء الغربى قرب محكمة الصلح ودائرة الحاكم. وستغرس فى هذه الحدائق الزهور والاشجار.

تغذية الطلاب

تألفت فى عكا لجنة لمشروع تغذية الطلاب المحتاجين فى المدارس الاميرية والاهلية قوامها السادة: المستر ماكفلرى نائب حاكم اللواء فى المدينة ، والدكتور سامى شهاب واحمد العفيفى وجورج خوام ومحمد الامين وباسم فارس ويشترك فى هذه اللجنة فريق من الآنسات والسيدات وستعمل هذه اللجنة على تقديم وجبة الغذاء لبعض تلامذة المدارس الذين هم فى حاجة للتغذية. ولهذا ستقوم اللجنة بزيارة للشخصيات والتجار لجمع التبرعات لمنفعة المشروع الخيرى.

وقد فهمنا أن اللجنة سوف لا تقتصر عملها على تقديم وجبة غذاء للتلامذة بل ان عملها سيشمل رعاية الفقراء جميعا فى المدينة.



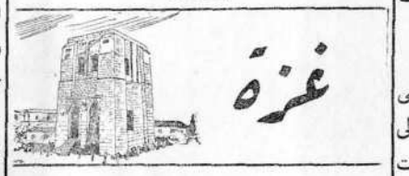
تعتز مدينة حيفا بمدرسة جديدة ستفتتح فيها عما قريب فى بناية كبيرة تقع فى مركز متوسط فى المدينة. وتتسع المدرسة لمائة طالب ، ويعتبر انشاؤها ثمرة الجهود المتواصلة التى تبذلها لجنة المعارف الاهلية فى سبيل العلم.

تتبع الادارة فى حيفا اسلوبا رزينا فى معالجة الشئون الضرورية. فهناك حوالى ٧٠ قرية ملحقة بلواء حيفا ولكنها قسمت الى ثلاث فرق ، حسب موقعها. ويجتمع المخاتير لكل فرقة من هذه الفرق مرة فى الشهر فى مكان معين ويتداولون الاراء حول المسائل المتعلقة بالقرى. ويحضر هذه الاجتماعات ممثلون عن الدوائر المختلفة كدائرة الزراعة والصحة والادارة ويزودون المخاتير بالنصائح والارشادات اللازمة. وقد عقدت خلال هذا الشهر ثلاثة اجتماعات فعقد الاجتماع الاول فى زمارين والثانى فى الجلة والثالث فى شفا عمرو. وقد حضر القائمقام الاستاذ حلمى الحسينى جميع هذه الاجتماعات واشرف على سير البحث فيها.



حضر المخاتير من القرى التابعة لقضاء الخليل اجتماعا عقد فى دائرة الحاكم فى المدينة للبحث فى شئون القرى. وقد تحدث سعادة المستر سمرفيل مساعد الحاكم الى الحاضرين، وعين لجانا لتخمين الحاصلات ثم زودهم بالنصائح والارشادات اللازمة لهم فى القيام بعملهم. وقد باشرت هذه اللجان اعمالها.

زاد عدد الطلبة المكفوفين فى المدرسة العلائية فى الخليل الى ستة وثلاثين طالبا كفيفا ، جاؤا من مدن وقرى مختلفة فى البلاد. وقد افتتح الحق بالمدرسة جناح داخلى ويقيم فيه الآن عشرون طالبا.

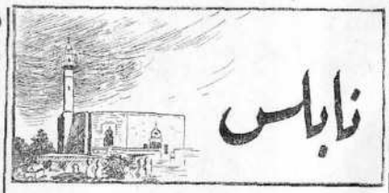


الزراعة فى الجنوب

تبذل دائرة الزراعة بغزة مساعدات جليلة للاهلين ففضلا عن أنها وزعت أشجار الفواكه على الطالبين فهى لا تألو جهدا لمساعدة الاشخاص الذين يعتنون بتربية الدواجن فيما يتعلق باطعامها وايوائها فضلا عن تقديم الارشادات والمساعدات للمزارعين فى المنطقة. وسننشر تفصيلات وافية عن ذلك فى العدد القادم.

الترفيه عن الجنود

علمنا أن مجموع التبرعات التى جمعت بواسطة الحفلة الغنائية التى أحيتها فرقة الاذاعة الفلسطينية للترفيه عن الجنود قد بلغت مائتين وخمسين جنيها. وقد اشترى بهذا المبلغ أثاث لدار الضيافة المخصصة للجند على اختلاف أجناسهم ، ووسائط كثيرة للتسلية منها مئة وستون كرسيا وأربعون طاولة وثمانى طاولات للعب وبيانوان (مثنى بيانو) وعدد من الطبول وزع بعضها على وحدات مختلفة من الجيش.



أعمال البلدية

تسهر البلدية فى نابلس ، وعلى رأسها سعادة سليمان بك طوقان ، على مصالح المدينة الحيوية وتعمل على تحسينها وتنظيمها ويعد مشروع المياه من أهم المشاريع التى توفقت البلدية فى انجازها بعد أن انفقت عليه مبالغ كبيرة. ولقد سارت البلدية قدما فى حركتها الاصلاحية فعبدت الطرق وانشأت المجارى وساهمت فى النهضة العلمية والثقافية فى المدينة. ولا تزال امامها مشاريع اصلاحية متعددة نأمل أن تتوفق الى تحقيقها.



البلدية

تواصل بلدية جنين السعى لتحسين حالة المدينة ، وتنظيمها. وتبذل الجهود ايضا فى خدمة المدارس فى المدينة ، وقد قامت بحملة كبيرة لجمع التبرعات لتغذية الطلاب الفقراء ويثنى السكان فى المدينة والقضاء على المجلس البلدى ورئيسه السيد تحسين عبد الهادى الذى لا يدخر وسعا فى سبيل خدمة المدينة.

بوشر فى جنين ببناء مدرسة جديدة للبنات تحت اشراف مهندس البلدية النشيط ورعاية سعادة رئيس البلدية.

وكانت البلدية قد تبرعت بقطعة الارض للمدرسة ، وقدمت دائرة المعارف ألفى جنيه للبناء ، فمرحبا بدور العلم.



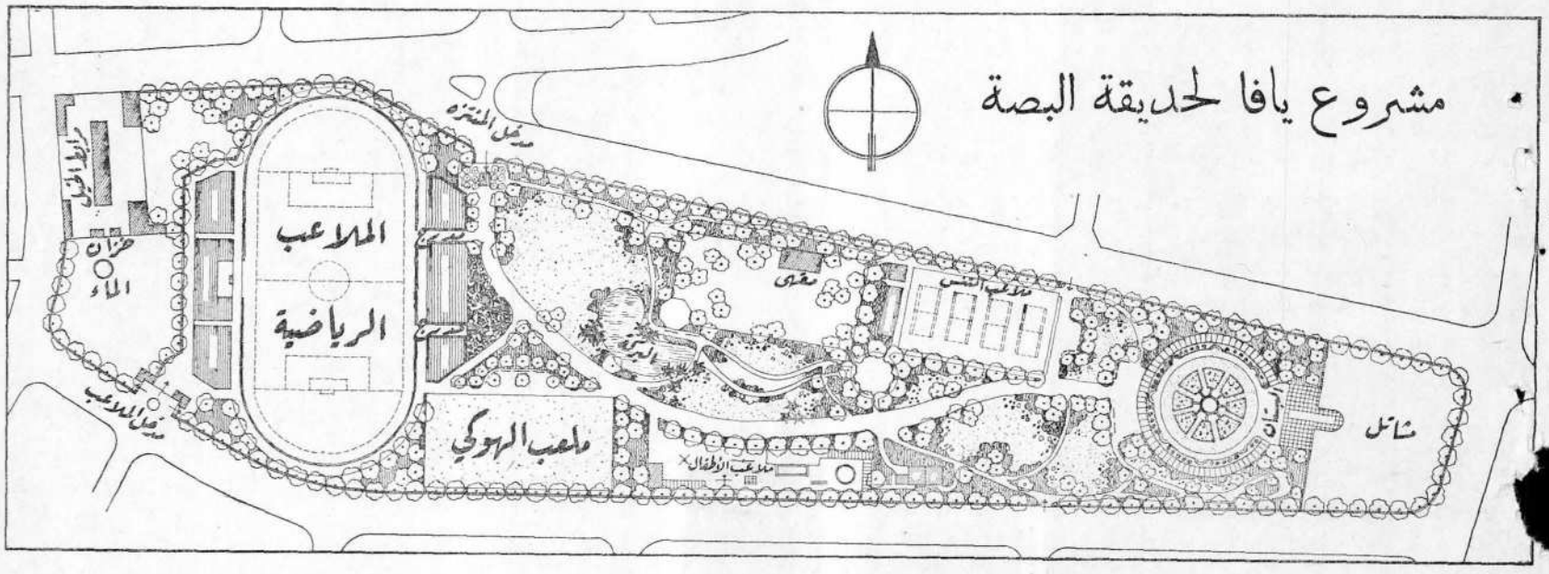
العمران فى المدينة

باشرت البلدية فى طولكرم بفتح شارع يخترق البلدة القديمة ، وقد هدمت بعض الابنية القديمة ودفعت التعويضات لاصحابها. ومن المشاريع الناجحة التى ازمعت البلدية القيام بها انشاء سوق خاص للحيوانات. وقد ابتاعت لهذا الغرض قطعة ارض مساحتها ٢٠ دونما وستشرع عما قريب فى بناء السور والابنية التابعة للسوق. ولدى البلدية مشاريع أخرى تنوى تنفيذها لتنظيم المدينة وفائدتها.

تقدم القرى

دعا قائمقام طولكرم الاستاذ سعيد الدجانى جميع مخاتير القرى فى قضاء طولكرم الى اجتماع عام عقد فى دائرة الحاكم فى المدينة. وفى الموعد المعين حضر هؤلاء المخاتير وحضر الاجتماع ممثلون عن دائرة الزراعة والبيطرة والصحة والمؤن.

وقد افتتح الاجتماع الاستاذ سعيد الدجانى بكلمة ترحيب ثم تبعه الدكتور اديب خرطبيل ، طبيب الصحة ، فأسدى للحاضرين نصائح وارشادات تتعلق بالصحة العامة فى القرى ، وحثهم على اتباع طرق النظافة والاعتناء بها واشار عليهم بضرورة التطعيم ضد مرض الجدرى.



(حديث الحج — بقية الصفحة ١٩)

الحكومة الصديقة البريطانية ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله.

ولا بد من الاعتراف أيضا بما بذلته السلطات البريطانية فى جدة من جهود وهى التى سهرت علينا وقضت حاجاتنا ، كما لست أنسى عند ما أبرقت الى فخامة السر هارولد مكمايكل المندوب السامى فى فلسطين طالبا مساعدته عند عودتنا وقد كان لنا خير عون فلبى حاجتنا على الفور مما جعل الحجاج ألسنة شكر ودعاء.

رخاء العيش

وليسأل الآن كل حاج زار الاراضى المقدسة هذا العام عن رخاء العيش وبسطته ولا أشك فى رد واحد منهم. لم نطلب حاجة الا وجدناها فالمؤن هناك فى وفرة والاسعار على ما هى عليه. وهذا الوادى غير ذى الزرع يهيىء الله له كل شىء وفى كتابه العزيز «ربنا انى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون».

ولقد جاء حجاج كثيرون بكميات كبيرة من السكر والارز من الحجاز وتغاضت السلطات عن نقلها زيادة فى اكرام الحجاج.

ساعة النفرة

وأحب أن أشير هنا الى يوم كنا فوق عرفات وفى ساعة النفرة وهى عندما تغيب الشمس وينزل الحجاج فى لحظة واحدة الى المزدلفة. هناك تجلى النظام العجيب فى نزول الحجاج وعندما كان يشرف عبد الله بن السليمان وهو فى ملابس أحرامه على تنظيم السير. وليس هناك من يعرفون بالعسكر بل انهم يسمون «خوية» ولهم حقيقة من اسمهم أكبر نصيب. وبقينا فى المزدلفة حتى منتصف الليل ثم نزلنا الى منى حتى أصبح العيد.

وليست ساعة النفرة هى الساعة الرهيبة الواحدة فى أرض الحجاز بل ان كل مكان هناك له رهبته وقدسيته فهناك عند الصفا والمروة وفى المسجد الحرام وفى جوف الكعبة وفى غير هذه الاماكن التى يقف فيها الحاج مجردا عن الحياة الدنيا خالص القلب بحب الله.

التكايا فى الحجاز

تكايا الملك تجدها فى كل مكان ولست أبالغ اذا قلت أن الحجاز كلها تكايا حيث يقدم للجميع ما يحتاجون من طعام وغيره وهناك الى جانب تكايا الملك العظيمة تكايا أخرى لكبار رجال الحجاز ينسحبون فيها على منوال مليكهم ، فلعبد الله السليمان مثلا ثلاث تكايا فى جدة ومكة والمدينة. وهناك فندق بنك مصر وهو فندق مريح كأحسن فنادق الدرجة الاولى وبه ما يقرب من ثلاثمئة سرير ويشرف عليه الامير الاى حمد بك المسيرى مدير شركة الملاحة المصرية.

مقابلة الملك

ولقد قابلت جلالة ابن السعود فى هذا الموسم ثلاث مرات، الاولى عندما وصلت الى الحجاز والثانية عندما دعيت مع أكثر من خمسمئة من كبار حجاج العالم الاسلامى الى مائدته وهى المائدة التى تقام فى كل موسم ويخطب فيها جلالة الملك. وقد تناولنا العشاء فى ردهة واسعة الارجاء تكفى لاكثر من ألفى شخص ثم انتقلنا بعد العشاء الى ردهة أخرى كبيرة. وفى القصر الملكى جميع وسائل الراحة. ويجلس الملك عادة فى الصدر على مقعد عربى ويجلس الحجاج مواجهة.

ثم ان أبرز صفاته الديمقراطية الحقة بل انها أحبها الى قلبه وهو ينسى نفسه أنه ملك. وعرب المملكة السعودية — لا فرق بينهم — عندما يسألون عن أحوالهم يجيبونك بقولهم «أطال الله عمر عبد العزيز» وهم لا يقولون الملك ولا جلالة الملك بل انهم يقولون عبد العزيز وابن سعود مجردا عن كل لقب واذا حضروا مجلسه ، ومجلسه دائما عامر ، فلا ينادونه بغير اسمه. وهناك من يستعملون كلمة «الشيوخ» وهم يقصدون بها الملك أيضا. وكلما جاء أحد الى مجلسه يقف الملك على رجليه ويظل واقفا الى أن يصل الضيف ويأخذ مكانه. ويقف الملك أيضا عندما يغادر مجلسه زائر وعندما يودعه يقول له : عسى يكون لك غرض ، عسى تكون لك حاجة ونتمكن من قضائها.

واذا أراد أحد مقابلة الملك فذلك من أيسر الامور فليس على الزائر الا أن يذهب الى القصر حيث يسجل اسمه ويبقى فى ردهة خاصة ويذهب من يعرض اسمه وحاجته على الملك ويسمح له بالمقابلة على الفور اذا لم يكن هناك زائرون قبله والزيارة ممكنة فى كل يوم على الرغم من كثرة المشاغل فهو الذى يطلع على كل رسالة ويجيب عليها بشخصه وهو الذى يبت فى كل أمر ولا تصرف بغير رأيه. واذا سافر من مكان الى آخر فالسيارة التى تلى سيارته دائما هى سيارة اللاسلكى التى تنقل اليه الصغيرة والكبيرة من شؤون الدولة.

والملك محب للخير ما جاءه صاحب حاجة الا قضاها وأذكر أننى أوصيته خيرا بعزيز على قلبى محبب الى نفسى وقلت لجلالته هذا وديعتى فى أرض الحجاز ومد الملك يده الى من أوصيت به والتفت الى من كان بحضرته من رجال حكومته قائلا : هذا ولدى وآمل أن تعرفوا كيف تعاملون أولادى». وأذكر أننى ما تخلفت الى مجلسه أو سمعت من المتخلفين الى مجلسه الا وسمعته يقول دائما، أتمنى كل الخير للمسلمين».

تحسينات ظاهرة

وقد لاحظت فى زيارتى هذه المرة للحجاز تحسينات ظاهرة وأهمها ما كان فى التعليم والزيادة فى عدد المدارس. وهناك مدرسة للايتام يرعاها الملك بعنايته الخاصة ويديرها مهدى بك مدير الامن العام فى الحجاز واذا سألت الاولاد عن آبائهم أجابوك على الفور انه مهدى بك.

وهناك العناية التامة بالشئون الصحية فقد زاد عدد المستشفيات المجهزة بأحدث ما وصل اليه علم الطب من الآلات وأقسام الاشعة وتقدم الادوية للغنى والفقير بدون مقابل. ولا أنسى التسوية بالنشاط البادى فى تعبيد الطرق وغير ذلك من وسائل العمران. ويرجى أن يتم بفضل الله وسهر الحكومة تعبيد الطريق بين مكة وعرفات وبين مكة والمدينة.

حاجتنا لادارة للحج

وقبل أن أختم حديثى عن الحج أرجو توجيه كلمة للسلطات الفلسطينية وعلى رأسها فخامة السر هارولد مكمايكل المندوب السامى الذى أبدى معونته للحجاج وقابلوا منه ذلك بالشكر والامتنان هى أن يكون لنا فى فلسطين ادارة خاصة للحج على غرار ما فى مصر وأن تسند هذه الادارة لموظف

كبير يرافق الحجاج ويهيىء لهم كل ما يحتاجونه فعلى الرغم مما تقدمه السلطات البريطانية فى جدة من مساعدات فان مندوبى ادارة الحج فى استطاعتهم الذهاب الى مكة والمدينة. كما يرجى العمل على أن ترافق الحجاج بعثة طبية كما هى الحال مع الحجاج المصريين.

هنا ينتهى حديثنا الى الحاج عادل نتمه بخير ما يختم به حديث وبأطهر ما يزود به قارىء، ففى الكتاب العزيز: «ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذى جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم. واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت أن لا تشرك بى شيئا وطهّر بيتى للطائفين والقائمين والركع السجود. وأذّن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق. ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير. ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق».

الرياضة

ستعنى مجلة «المنتدى» فى نشر أهم الانباء الرياضية فى مختلف البلدان وذلك لتشجيع النشء على ممارستها. ويرحب قلم التحرير بكل الاخبار الرياضية التى قد يرسلها القراء لنشرها.

ونورد فيما يلى موجزا لمختلف الفرق التى برزت خلال هذا الفصل الرياضى.

زار فلسطين فى أوائل هذا الفصل فريق من سوريا القطر الشقيق عرف باسم «نادى أسود حلب»، فلعب ضد فريق مكابى تل أبيب، وفاز عليه بست اصابات لاثنتين. ثم لعب فى القدس ضد فريق جمعية الشبان المسيحية فخسر خمس اصابات مقابل اثنتين.

وقد أذيع القسم الثانى من المباراة على موجات الاثير من محطة الاذاعة بالقدس، فتيسر بذلك لسكان حلب أن يتتبعوا سير اللعب وهم على بعد بضع مئات من الاميال وأن يعرفوا النتيجة قبل أن يعرفها سكان القدس.

وأقيمت خلال شهر شباط المباراة الدورية السنوية بين منتخب دوائر الحكومة بالقدس ومنتخب الشركات التجارية ففاز منتخب الدوائر للمرة الثالثة بكأس المستر ماكفرسون. ولهذه المباراة أهميتها الكبرى، فهى تجرى مرة فى العام فقط وتضم أحسن لاعبى كرة القدم فى القدس. وعلى الرغم من أن فرق الشركات التجارية قوية كل على حدتها الا أن فى استطاعة الدوائر أن تنتخب فريقا أقوى من منافسها.

ويتكون اتحاد الدوائر والشركات من عشر فرق تقيم مباريات دورية خلال العام الرياضى وهى سائرة الآن سيرا حسنا.

حيفا — يضم اتحاد حيفا عدة فرق بينها نادى شباب العرب والنادى الاسلامى والترسانة. وقد زار نادى شباب العرب القدس مرة منذ مدة والمنتظر أن تزيد هذه الزيارات بين الاندية الرياضية لتزيد فى تقوية الروابط الرياضية.

يافا — يحتل النادى الرياضى القومى المكان الاول ويضم نخبة ممتازة برزت فى عدة مباريات وهنالك فريق شركة شل وهو فريق قوى جدا يضم عددا من لاعبى الدرجة الاولى فى يافا وتل أبيب. وسيقوم هذا الفريق بزيارة القدس لمباراة فريق شل بالقدس لاحراز كأس «ايلنج».

القدس — لفريق جمعية الشبان المسيحية بالقدس مركز ممتاز ولدى الجمعية ملعب ممتاز يعتبر من أحسن الملاعب فى فلسطين. وقد لعب هذا الفصل عدة مباريات بين منتخب البوليس والطيران سنذكر بعضها فيما بعد.

وهناك فريق الارمن وفريق نادى الاتحاد الارثوذكسى.

فريق الوندررز فى فلسطين

تألفت فى مصر فرقة رياضية لكرة القدم عرفت باسم الجوالة فنازلت معظم الفرق المصرية وتغلبت عليها وتضم هذه الفرقة بعض مشاهير لاعبى كرة القدم فى بلاد الانكليز ممن احترفوا اللعبة، بينهم مثلا اللاعب «فنتون» وقد مثل انكلترا ضد فريق اسكتلندا ويشغل مركز قلب الهجوم. وهو على صغر سنه، اذ لم يتجاوز الثالثة والعشرين، يتقن اللعبة خير اتقان ويقال انه قلما يخطىء فى اصابة الهدف عند تسديد الرمية. ويعاون «فنتون» فى خط الهجوم الساعد الايمن «وودورد» وهو كذلك من ممثلى انكلترا فى لعبة الكرة، هذا عدا عن باقى الافراد الذين شهدت لهم ملاعب مصر فى الفن وحسن اللعب.

ومن حسن حظ فلسطين أن يتاح للاعبيها منازلة هذه الفرقة فيتمكنوا بذلك من اختبار مدى تقدمهم فى هذا المضمار.

يضم بوليس فلسطين لاعبين يمتازون بقوة اجسامهم فضلا عن مهارتهم فى اللعب وقد تبارى مع عدة فرق كانت ابرزها ضد فريق جمعية الشبان بالقدس خسر الاولى وربح الثانية وقد توجه هذا الفريق هذا الاسبوع لسوريا لاقامة عدة مباريات فى حلب ودمشق وبيروت. وقد انضم مؤخرا لفريق البوليس ظهير أيمن يعتبر بحق خير من اشغل هذا المنصب فوق ملاعب القدس.



غريبة

وقعت الحادثة التالية فى مصر. يئست أم من حياة ولدها بعد أن اشتد عليه المرض مدة طويلة واصابها شىء من الذهول عندما اخبرها الطبيب ذلك. وأفاقت من نومها فى صباح اليوم التالى فوجدت أن شعر رأسها قد ابيض، وهى ما تزال فى مقتبل العمر.. ولكن ابنها نجا من الموت.

أما فى فلسطين، فقد كان شخصان مسافران بالسيارة من مكان الى آخر. واوقفهما البوليس بالطريق واخذ يفتش السيارة، فابتعد احدهما عنها، وبقى الثانى يراقب اعمال التفتيش بخوف ووجل، وكان من شدة تهيجه العصبى يفتل شاربه الايمن فابيض من فرط الخوف، وبقى الشارب الثانى أسود.

بين مرارة الاحلام والحقائق

هل للاحلام اتصال بالحقائق؟ هذه نظرية لا يزال العلم يختبر كنهها واسسها. وليس لنا أن نبحث فيها بل نود أن نورد الحادث التالى لغرابته: تقيم السيدة م.. فى طبريا ومنذ ثلاث سنوات رأت فى منامها احلاما مزعجة وفى ثلاث ليال كان يتمثل لها شخص يقول لها ستأخذ ابنتك.. وفى اليوم الرابع مرضت ابنتها ولم يمهلها المرض طويلا بل اودى بحياتها وهى فى اول عمرها. ومنذ بضعة أشهر حلمت هذه السيدة أن شخصا يقول لها ستأخذ ابنك مثل ما أخذت ابنتك فى الماضى وابنها لا يزال فى الخامسة من عمره. وفى اليوم الرابع تعرض ابنها لحادث توفى على أثره. فهل هذا هو الحس قبل الوقوع؟ أم هناك ارتباط بين عالم الاحلام وعالم الحقائق؟

الطابور السابع

يسمى الاميركيون آفة الاعمال «الطابور السابع» ويقومون بحملة ضدها فى جميع الاعمال محافظة على الانفس والاموال. فمن حوادث الاعمال التى يقاومونها ترك أية أشياء صغيرة على الادراج لئلا يطأ عليها الصاعد أو النازل خطأ فيزحلق ويصاب بأذى، والقاء قطع الصابون فى المطبخ أو الحمام وهناك ايضا الاعمال فى قيادة السيارات واللعب ومزاولة سائر نواحى الحياة.

وقد اودت حوادث الاعمال التافهة فى اميركا بحياة خمسة عشر ألف شخص تقريبا. فى العام الماضى...

وبعد أليس الاعمال هو الطابور السابع فى هذه البلاد أيضا؟

١٣٠ سنة من العمر

أبلغنا قادم من بيروت أنه توفيت فى الاسبوع الماضى سيدة قال انها ناهزت ١٣٠ سنة من عمرها. وكانت هذه السيدة تعى الشىء الكثيرة من الحروب والاخبار السالفة.

حجر الفلاسفة

بقلم خليل بيدس

حدث ما يأتى منذ آلاف السنين ، فى عهد بوذا معلم الهند الاعظم.. وقد جلس ذات يوم هو وتلاميذه فى ظل بعض الاشجار الغبياء. وكان الوقت مساء ، وقد خفت وطأة الحر ، وأذنت الشمس بالمغيب ، وهب من الجبال النسيم البليل.

وكان بوذا قد عالن منذ الصباح جمهور تلاميذه، أنه يريد العزلة فى الجبال البعيدة. فانقبضوا ، ووقع هذا الخبر أسوأ وقع فى نفوسهم، وظلوا يومهم فى حيرة واضطراب. ولما كان المساء جاءوا الى حيث كان الطعام وقالوا له : كيف تريد أن تتركنا ، وقد ثقلت آثامنا ، ولا مرشد لنا سواك ؟ فابق معنا وبيننا ، وسر بلواء الاصلاح نتبعك الى حيث شئت..

قالوا له ذلك وهم جاثون عند قدميه يبكون. وبوذا ينظر اليهم صامتا متألما.. وقد سكن ضوضاء النهار ، وخيم سكون الليل. وعاد التلاميذ فقالوا : واذا كان لا بد من انصرافك عنا ، فأعطنا نورا يرشدنا ، لئلا نعثر ونضل.

فلم يحر بوذا جوابا ، ولبث صامتا ، كأنه فى غيوبة.. الى أن اكتسى الشرق بلون الارجوان ، وبدت طلائع الفجر ، فأفاق من ذهوله وقال لتلاميذه ، أنتم تريدون نورا ؟ فدونكم.. قال ذلك ، وأخذ بيده فحمة، ثم ناولها أحد تلاميذه.. وكانت أشعة الشمس قد انتشرت وأصاب بعضها تلك الفحمة ، فتألقت تألقا باهرا.. ونظر التلاميذ ، فاذا بالفحمة قد أصبحت حجرا من الالماس.. فدهشوا وجمدوا فى أماكنهم.

وعاد بوذا الى الكلام فقال : كونوا كهذا الحجر الكريم نقاوة تنكشف لكم الحقيقة ، وهى النور الذى يضيء لكم فى ظلمة هذه الحياة ، ويهديكم أقوم سبيل فيها.. انى قضيت العمر باحثا عن الحقيقة، فلم أجدها فى الناس.. قالوا : فأين هى اذا ؟

قال : انها هنا فى قلبى.. انها فى نفسى.. نقوا أنتم أيضا ضمائركم ولا تطيعوا أهواءكم ، تستنر بصائركم ، وتشعروا بالنور فى نفوسكم ، فتجدوا الحقيقة ، وهى أجمل وأنقى وأبقى ما فى هذا العالم ، وكل ما سواها فباطل وزائل.. فاذا وجدتموها ، أدركتم أن الحياة شر ، وانها حزن ، وانها والموت واحد.. كونوا شرفاء وودعاء ، وأحبوا العدل ، والحق والخير.. أحبوا قريبكم واعضدوه ، وقابلوا الشر بالخير.. هذا هو طريق السعادة ، ان كان فى الكون سعادة.. هذا هو طريق الراحة لمن أراد راحة.. أسلكوا هذا الطريق ، تبلغوا السعادة التى تنشدونها.

قال بوذا ذلك ، وقد أجال نظره فى تلاميذه، ثم ودعهم وذهب فى طريقه ، وهم ينظرون اليه ويبكون..

وتفرق شمل تلاميذ بوذا بعد ذلك ، فلم يبق منهم فى بلاد بورما الا واحد ، وهو الذى أخذ حجر الالماس من المعلم.. وكان يقضى اوقاته منفردا فى الجبال ، يبحث عن السعادة فى تلك العزلة ، ويأوى الى الكهوف.. وتتابعت السنون وهو فى حياته تلك ، الى أن ذاع أمره ، وتناقل الناس أخبار زهده وتقواه ، فاقبلوا اليه من كل حدب ، ليسمعوا تعاليمه ويسترشدوا بأقواله..

وجاءته فى أحد الايام فتاة يقال لها (زهرة الصباح) وكانت تحمل اليه طعاما. فرأته جالسا، وحجر الالماس فى يده، وهو يقلبه ويتأمل فى محاسنه ، فقالت مبهوتة : ما أجمل هذا الحجر الكريم ، وما أشد لمعانه.. انه كالنجم ضياء واشراقا.. فأين وجدته أيها الاب القديس؟ وهل أنت فى حاجة اليه؟.

قال : نعم يا ابنتى فقد اعطانيه بوذا نفسه لابدد به غيوم الشكوك والاحزان ، واتعلم ما هى النقاوة.. فأنا فى حاجة اليه، وأما انت فلا يعوزك شيء من ذلك ، لانك طاهرة نقية ولم تدب الى نفسك الشكوك والعثرات بعد، لانك لا تزالين طفلة، وليس للحزن سبيل الى قلبك.. ولكن ما هذا؟ انى اراك باكية.. فمن ظلمك، ومن احزن نفسك ايتها الجميلة بين العذارى؟.. فهل احببت، ولم يبادلك حبيبك الحب؟.. انت زهرة ، بل أجمل من الزهرة النابتة فى احسن تربة مباركة.. فلا ينفعك هذا الحجر ، لانك محبة والهة كما أرى، وليس الحب سعادة كما تظنين ، بل هو سكرة وذهول ، وأما السعادة فهى فى الراحة ، كما قال بوذا ، لا فى الحب.. فاحفظى كلام معلمنا العظيم، تنالى ما انت راغبة فيه

قالت : وماذا ينبغى لى أن اعمل ، لاحظ لى براحة النفس وسعادة الحياة، قال: عودى فى طريق النهر الذى اجتزته وانت قادمة الى هنا ، تجدى بالقرب منه ديرا قديما ، فأدخليه، واعملى بحسب ما يلهمك قلبك..

وكان من عادة (زهرة الصباح) فى حياتها الجديدة فى ذلك الدير ، أن تخرج كل صباح ، فتجول بين تلك الازهار والرياحين ، ولكنها كانت تشعر كأن تلك المغروسات الجميلة تدعو قلبها الى الحب ، فتضطرب وتعود أدراجها الى الدير ، أو تذهب الى المدينة القريبة ، فتزور الفقراء وتعود المرضى وتغيث البائسين ، وترجع فى المساء فتمر بالازهار تحدثها عن الشر والجوع والفقر والخوف ، وترف الاغنياء والطغاة ، وضنك الفقراء والمساكين.. وكأن الازهار كانت تعى كلامها ، فيملء البنفسج دموعا ، ويهم الورد الاحمر الى وجنتيها ، وتمتد الزنابق وقد هز النسيم أعطافها الى شفتيها كأنها تحاول أن تقف على سريرتها وتستشف مكنونات قلبها. غير أن : (زهرة الصباح) لم تكن لتكترث للازهار ، وهى عائدة من المدينة ، لأن خواطر كثيرة كانت تثقل رأسها وقتئذ.. ولعل مصدر تلك الخواطر ، ما كانت تراه من شقاء البشر ومصائبهم واحزانهم.. ولم يكن لاحد أن يسرى كربها ، لأن الناسك كان بعيدا.. ولما كانت تضيق ذرعا بحالها ، كانت تأتى الى ضفة النهر وتبكى بكاء مرا، فتنحدر دموعها الى النهر وتتحول فى الحال الى لآلىء ، يحملها ذلك النهر الى البحر فتمتزج بمائه..

سكبت زهرة الصباح من مقلتيها دموعا كالمطر الغزير فى اوان الشتاء.. غير أن ذلك لم يخفف ما بها، ولم ينلها الراحة.. وكأنها كانت تكتم سرا خفيا وتحرص عليه حرصها على حياتها.. وهذا السر أطفأ فى نفسها النور وافقد بصرها بهاءه.

كانت زهرة الصباح قد رأت ذات يوم على ضفة النهر صيادا فى نضارة الشباب ، وقد القى شبكته فى الماء ، ثم أخرجها ، فنظر الى ما فيها من السمك، وعاد فألقاها ثانية والسمك لا يزال فيها. فدنت زهرة الصباح منه وقالت : ماذا تعمل يا هذا.. فما هكذا يصاد السمك..

قال : انى لا اصيد سمكا ، بل أحاول أن اصيد سعادة.. فقد قال لى كهنة بوذا منذ أيام ان السعادة يجب أن تصاد.. وقد علمت الآن انهم مخطئون فيما زعموا.. لانى لم أجد سعادتى فى الماء ، بل على اليابسة.. وجدتها عندما نظرت اليك.. فمن انت، ومتى ولدت ايتها الزنبقة البديعة بين الازهار.. انك جميلة كالشفق فى أيام الربيع، وانت مصدر كل سعادة وهناء على هذه الارض.. قالت : أنا فتاة من بلاد بعيدة واسمى زهرة الصباح قال : ما انت الاهة الجمال ومعبودة البشر. فصبت وجنتا زهرة الصباح بلون القرمز، وتحولت بوجهها عن الفتى تريد الانصراف فاستوقفها وقال : مهلا ايتها الجميلة بين النساء ، فلا تنفرى منى كالظبية الجافلة ، لانى احببتك وشعرت بالسرور يملأ نفسى وانا انظر اليك. فارتعشت زهرة الصباح وشعرت بارتياح فى نفسها الى كلام الفتى، ولم تنفصل عنه الا بعد أن غربت الشمس أو كادت.

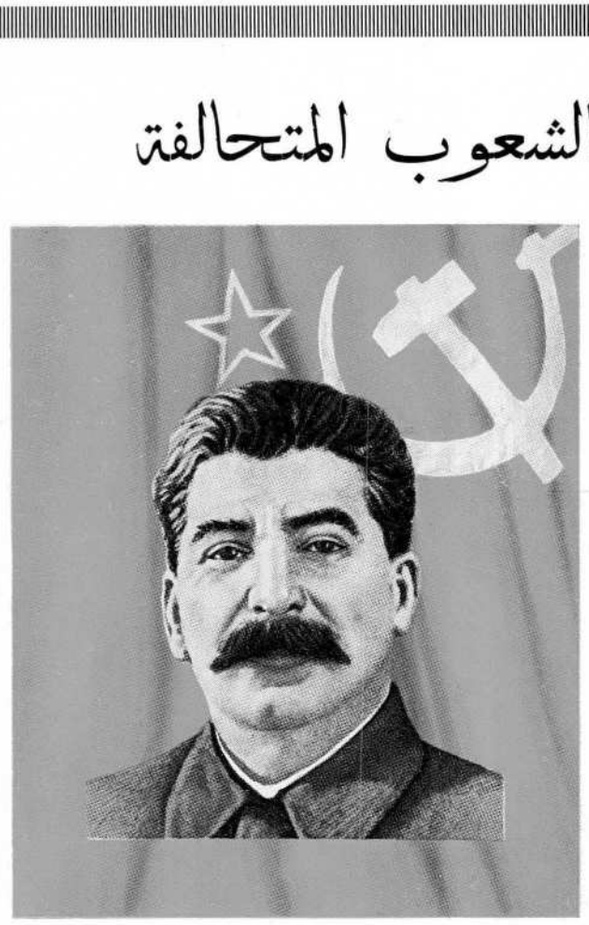
ومضت بعد ذلك الايام، وزهرة الصباح هائمة بالصياد ، كما هام هو بها. وكانا يجتمعان فى أكثر الاحيان ، والحب يزداد رسوخا فى قلبيهما.. كانت زهرة الصباح قد خامرها الشك فيما زعمه الناسك عن السعادة، فانطلقت اليه فى أحد الايام لترى رأيه من جديد فرأته فى مكانه حيث رأته أولا فرحب بها، واجلسها على حجر بازائه ثم أخذ يسألها عن حالها فقالت : لقد امتثلت أمرك ، وسلكت الخطة التى رسمتها لى ، فوقفت نفسى على خدمة القريب. وقد تألمت كثيرا ، ولكنى لم أجد راحة ولا سعادة.. واخيرا احببت..

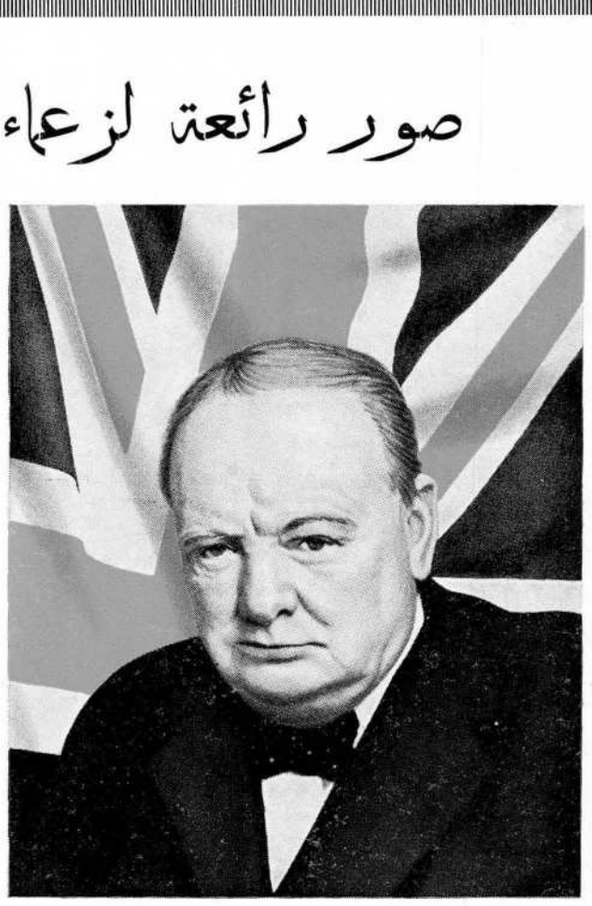
فقال لها الناسك : ان الخطة التى ارشدتك اليها ، هى مما رسمه لنا معلمنا العظيم وهى صعبة شاقة كما رأيت ، ولا يطيقها الا النفر القليل من بنى البشر.. فهاتى يدك لأرى دمك.

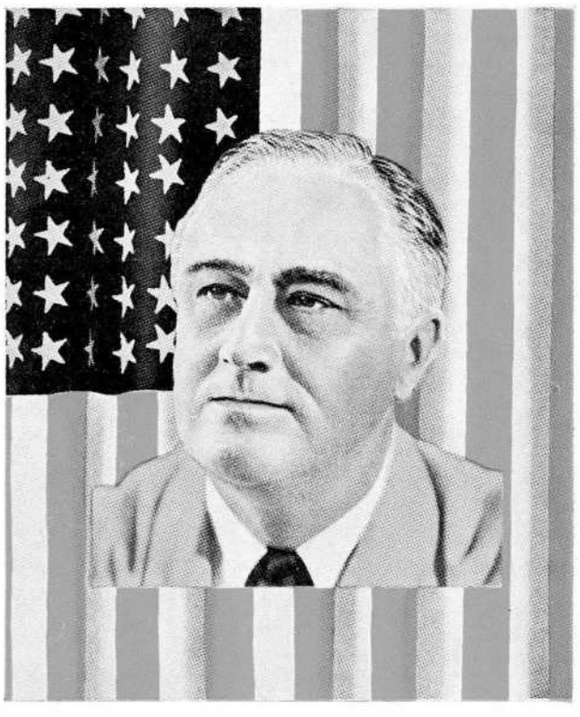
فمدت الفتاة يدها ، فجرحها جرحا لطيفا ، واذا ببعض قطرات من الدم قد تدفقت من الجرح ، وكانت نقية صافية.. فطأطأ الناسك رأسه وقال يخاطب روح بوذا : لقد قلت أيها المعلم الاعظم أن السعادة فى الراحة.. ولكنى أرى أن سعادة الفتاة هى فى الحب.. وها ان دم هذه الفتاة كهذا الالماس نقاء وصفاء وهو أكبر شاهد على ما أقول..

ثم التفت الى زهرة الصباح وقال: وانت يا ابنتى فاعلمى أن الحب قد نقاك فظفرت بسعادة الحياة. ولكنه لم يكد يفرغ من كلامه ، حتى ظهرت له روح بوذا وقالت له ليست السعادة فى الحب.. وانما الحب ذهول عارض لا يلبث أن يزول.. واما السعادة الحقيقية فهى فى الراحة..

صور رائعة لزعماء الشعوب المتحالفة









مجموعة فريدة من الصور الملونة للمستر ونستون تشرشل والرفيق ستالين والرئيس روزفلت والمارشال شانغ كاي تشك

تباع في جميع أنحاء فلسطين ثمن المجموعة بكاملها ١٠٠ مل والصورة الواحدة ٣٠ ملا الوكلاء الوحيدون

شركة فرج الله للصحافة والسياحة



خارطة المنطقة التي سيكون فيها الهجوم النهائي ويظهر فيها (الحلفاء المحاربون) في المناطق ذات اللون الاحمر وهم يطوقون العدو ومناطقه ذات (اللون الابيض). والمنا
التي يحتلها العدو مؤقتاً تظهر في الخارطة مخططة بخطوط حمراء. واللون الاصفر للدول المحايدة. والمناطق المخططة بخطوط صفراء هي للدول المحايدة التي يحتلها العد